

(عدد ٢) يوم الاثنين غاية محرم ١٢٨٩ (السنة الثالثة)



رَفْعُ الْمَدَارِ الْمَصْرِ

تعلم العلم واقرأ * فغزى غفار النبوة
فالله قال ليحيى * نخذ الكتاب بقوة

تحت نظارة

حضرة رفاعة بك ناظر قلم الترجمة بديوان المدارس

مباشرة تحريرها

على فحوى مدرّس الانشاء بمدرسة الادارة والاسن

تطهر في الاسبوعين مرة واحدة

وتم ترتيبها عن سنة واحدة — مصري

الفن يدفع { بالقاهرة ٧٧ ٦
بالديار المصرية ٨٢
بالخارج ٩٠ } سلفا

أو ٢٣ فرنكا ونصفا

طبعت بمطبعة المدارس الملكية
بدر باب الجامع من القاهرة المحروسة

روضة - (٢) - المدارس

* (بيان أسماء المواد المشتمل عليها هذا العدد) *

- ٣ تهنئة بحلول العام محضرة الخديو الاعظم من نظم حضرة السيد صالح مجدى بك مأمور ادارة المدارس الملكية
- ٤ تابع الكلام على اعجاز القرآن بقلم حضرة الشيخ على محمد اليلوى المغير بالكتبخانه الخديويه
- ٧ تابع تقويم الادوار ترجمة حضرة حمد الله أفندى ضابط مدرسة الاداره واللسن
- ١١ مسئلة احصائية فى عدد المدرسين والطلبة بالجامع الازهر نقل من صحيفة وادى النيل
- ١٣ تابع نبذة الرسم بقلم حضرة الشيخ حسين والى أحمد مدرسى اللغة العربيه بالمدرسة التجهيزية
- ١٥ لغز أدبى بقلم حضرة على أفندى رضوان مجلس الاحكام
- ١٦ حل المسئلة الحمايه الواردة فى عدد ٢٤ من روضة المدارس بقلم حسن حسنى أفندى من تلامذة المدرسة التجهيزية
- ١٧ الارصاد الجوية لشهر أسيوت سنة ١٥٨٨ قبطيه بقلم حضرة اسماعيل مصطفى بك الفلكي

٢١ المزمعة السادسة والسابعة من كتاب كنز اللآل فى الحكم والأمثال تعريب أحمد بليغ أفندى وبها تمام الكتاب وسبغ ظايره المستطاب المزمعة الاولى والثانية من كتاب العقد النظيم فى ما أخذ جميع الحروف من اللسان المصرى القديم تأليف المسيد وهنرى بروكش وترجمة أحمد أفندى نجيب

٥ المزمعة الثانية والثالثة من كتاب فكاهة المجلس ونزاهة الانيس محضرة الشيخ محمد قناوى أحمد مدرسى اللغة العربيه بمدرسة المساحة والمحاسبه

(تهنئة بحلول العام محضرة الخديو الاعظم ولّى الانعام من نظم من تعلى جيد)
(العارف بحلية كلامه وتزينت عقود الحائف بدرا نظامه - حضرة السيد صالح)
(مجدى بك مأمور ادارة المدارس الملكية)

بالشرف في مصر لاحت غيرة العام * تزهو بنور ملكي للحمى حامى
تزهو بنور ملكي غيث راحته * في الكون طول المدى بين الورى هامى
هو الخديو الذى اوطانه نشرت * للفضل في عصره مطوى اعلام
وللمدنى مدّت باعها والى * أوج العلى سارعت من غير احجام
وأحرزت شأوتقديم لها شهدت * به البرية من عرب وأعجام
فيا له من حكميم بالعلاج محما * ما كان في جسمها من فرط اسقام
وانها بسداد منه قد بلغت * ما أملت من سعادات واصكرام
وأصبحت في سماء عليا طالعتها * بالسعد مقترن في دار اسلام
وكيف والنيل فيها حيث يأمره * يجرى بخصب مديد وافر نامى
وكل شئ بتقدير العزيز بها * يبدو باحسن تنظيم واحكام
وللسرات في أرجاء ساحتها * عواسم ذات آلاء وانعام
ولم يكن قبله فيها يطاق به * من المباني سوى أهرام كغرام
والآن كل مكان فيه منزله * زاه لتنوير اذهان وأفهام
وفيه كل مشيد دون منظره * ما في جميع بلاد الروم والشام
وهذه مصر قد أنفت عليه بما * يحلو مكرره في خير أيام
وغرّدت ورقها بالشكر فيه على * عدل به قد تعلى جيد احكام
وهمة لم تزل أرضا كان دولته * تعلو بها فوق كيوان وبهرام
ويظنة نسخت آيات محكمها * ما كان للجهل من غنى وأوهام
لا زال في كل عام دهره أبدا * يلقاه فيها بشعر منه بام
ما ازداد بالجزم توفيقا الى عمل * يزدان فيه بتأييد واقدم
أو أقبل المجد بالبشرى يؤرخه * عام بين خديوى مصره سامى

(تابع)

(الكلام على اعجاز القرآن بقلم حضرة الاستاذ السيد علي محمد البيلوي المغربي بدار
(الكتب المندوبه)

حكى أن عمر بن الخطاب وناثم في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وإذا رجل من بطارقة الروم
قائم على رأسه وهو يقول أنا أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله فقال له
عمر ما شأنك قال اسلمت لله فقال له عمر هل لهذا سبب قال نعم اني رجل ممن يحسن العربية
وغيرها وقرأت التوراة والانجيل والزبور وكثيراً من كتب الانبياء فسمعت أسيراً من
المسلمين يقرأ آية من القرآن فتأملتها فوجدتها قد جمعت كل ما في الكتب المتقدمة
فعلمت انهم عند الله فأسلمت فقال له عمر ما هذه الآية قال قوله تعالى ومن يطع الله
ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون إذ المعنى ومن يطع الله في فراغ
ورسوله في سنه ويخش الله فيامضى من ذنوبه فيحمله ذلك على فعل كل خير ويتقه فيما
يتى بأن يجعل بينه وبين ما بغضه وقاية من المباحات فيتركها ورعاً فأولئك هم الفائزون
والفائز من نجا من النار وأدخل الجنة فقال عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم أوتيت
جوامع الكلم اه فاذا تأمل الفطن ما احتوت عليه هذه الآية مع إيجازها وتدبر حقيقة
الالفاظ ومجازها علم انه كلام حكيم عام القدرة بكل شيء عليم لانها قد جمعت كل ما ينبغي
للمؤمنين ان يفعلوه على أحسن التراكيب وأجل الوجوه ثم ان قوله من بطارقة الروم
جمع بطريق معرب بترك ومعناه الرئيس وقائد الجيش وقد تكلمت به العرب قديماً
وحكى الاصمعي انه سمع جارية من العرب تكلم بكلام فصيح فتعجب من فصاحة لسانها
وبالغ في تعجبه وقال لها فأتلك الله ما أفصحك وهذه جملة دعاية يراد بها أشدة الاستحسان
كان المخاطب بها ممن يستحق أن يحسد ويدعى عليه بها فالت له الجارية أو تعده هذا
الكلام فصيحاً بعد قول الله تعالى وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه فاذا خفت عليه
فألقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني إننا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فجمع في آية واحدة
بين أمرين ونهيين وخبرين وبشارتين والمراد بالامر من أرضعيه وألقيه وبالنهيين لا تخافي
ولا تحزني وبالخبرين وأوحينا وخفت عليه وبالبشارتين رادوه اليك وجاعلوه من
المرسلين فجمع ما ذكر في آية واحدة نوع من اعجاز القرآن منفرد بذاته غير محتاج لغيره
فاذا تأملت هذه الآية وأما الماعلمت انه كلام من أحاط بكل شيء علماً يتعدى على البشر

روضة - (٥) - المدارس

الآتيان بمثله لان علمهم لا يحيط بجميع اللغة وظروف معانيها فافهامهم لا تدرك جميع المعاني ولا تحيط بوجوه نظمها حتى يتخير وا أحسنها فأتوا بمثله لان الكلام انما يقوم بإلفاظ حاملة ومعنى عليه قائم ورباط له ناظم فإذا تأملت القرآن وجدته استوفى ذلك كله وورق أعلى درجاته وهذا لا يتيسر لغير العليم التقدير فصار القرآن معجزا لانه جاء بأحسن الالفاظ وأبدع النظم والتأليف وأصح المعاني من الدعاء للتوحيد وطاعة الرب المجيد والتحليل والتحرير والعظة والتقويم والارشاد الى محاسن الاخلاق والزجر عن مساوئها واضعا كل شيء في موضعه بحيث لا ترى محلا أولى من محل مودعا فيه اخبار القرون الماضية منبثا عن الحوادث المستقبلية ولا شك أن استيفاء هذه الامور على أحسن نسق لا يمكن لغير عر وجل واذا أمعنت النظر ودققت في قوله تعالى ولكم في القصص حكمة وما أودع فيها من البدائع مع لطائف الایجاز وأنوار الابحار الساطعة من مشكاته ودرسوخ عروقه في الفصاحة وحلاوة نثره بلاغته في الذوق وما اشتملت عليه من الاغراب البديع يجعل القتل الذي هو ضد الحياة ظرفا لها وذلك لان من علم انه اذا قتل شخصا يقتص منه كلف عن قتله فكان القصص سببا للحياة من هتم بقتله وسببا للحياة مريد القتل فكان في القصص حياة لنفسين وقد اتفق العلماء على أن هذه الآية الكريمة في الایجاز مع جمع المعاني في أعلى الدرجات فان قول العرب في هذا المعنى القتل أنفى للقتل وان كان بليغا فقد أبدت العلماء بينه وبين الآية الكريمة وجوهها عديدة في البلاغة وجدت في الآية الكريمة ولم توجد في قولهم منها ان في قولهم تكرير الاسم وهو القتل مرتين في جملة واحدة ومنها انه لا بد من تقدير المفضل عليه في كلامهم أي أنفى للقتل من ترك القتل ومنها ان القصص أعم من أن يوجد في النفس أو الطرف والقتل لا يكون الا في النفس ومنها ان قولهم ظاهره يقتضي كون الشيء سببا لا تنقضاء نفسه وهو محال ومنها أن في الآية نوعان من البديع يسمي الطباق وهو مقابلة الشيء بضده فانه قول بل فيها بين القصص والحياة فهو كقولهم تعالى أضحك وأبكي قال الزمخشري واما في القصص حياة كلام فصيح لما فيه من الغرابة وهو أن القصص قتل وتقويت للحياة وقد جعل مكانا وظرفا للحياة ومن اصابته محز البلاغة تعريف القصص وتنكير الحياة لان المعنى ولكم في هذا الجنس من الحكم الذي هو القصص حياة عظيمة وذلك انهم كانوا يقتلون بالواحد الجماعة ولم يقتل مهلهل بأخيه كليب حتى كاد يقتل بكر بن وائل وكان يقتل بالمتنول غير قاتله فتشور الفتنة ويقع بينهم المتناحر فلما جاء الاسلام بشرع القصص كان حياة أي حياة

روضة - (٦) - المدارس

أو نوع من الحياة وهي الحياة المحاصلة بالارتداع عن القتل لوقوع العلم بالاقتصاص من القاتل لانه اذا هم بالقتل فعلم انه يقتص منه فارتدع سلم صاحبه من القتل وسلم هو من القود فكان القصاص سبب حياة نفسين اه ثم تأمل قوله تعالى وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي الى آخرها تجد في هذه الآية من البلاغة المعجزة مع الايجاز ما يهر العقول حيث انه تعالى ناداهما كما ينادى العقلاء وأمرهما بما يؤمر به أهل التميز والعقل من قوله ابلعي ماءك وأقلعي ولما فيه من الدلالة على الاقدار العظيم وان السموات والارض وهذه الاجرام العظام بمنقادة لتكويته فيها ما يشاء غير متعنة عليه ميمزون قد عرفوا عظمتهم وجلالته وثوابه وعقابه وقدرته على كل مقدور فهم بها يؤنه ويفزعون من التوقف دون الامتثال له والنزول على مشيئته على الفور فلا يذهب الوهم الى أن يقول غيره تعالى يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي ولا يقضي ذلك الامر المائل غيره ولا تستوى السفينة على متن المجودي وتستقر عليه الا بتسويته واقراءه ولما ذكر من المعاني والنكت استفصح علماء اليمان هذه الآية ورقصوا لها رؤسهم لالتجاسس الكلمتين وهو قوله تعالى ابلعي وأقلعي وذلك وان كان لا يخلى الكلام من حسن فهو وغير ملتفت اليه بازاء تلك المحاسن التي هي الالب اه فاذا أحسنت التدبير فيما تقدم من الآي بل في أكثر القرآن حققت ما قد بين سابقا من ايجاز الفاظها وكثرة معانيها واطراف عباراتها وحسن تأليف حروفها والتشام كلماتها وان تحت كل لفظة منها جملا كثيرة مشتملة على فوائد غزيرة وفصول واجبة وعلومها واخر ملات الدواوين وكثرت المقالات في المعاني والاحكام المستخرجة بطريق الدلالة والاشارات ثم هو من حيث سرد القصص الطوال واخبار القرون السوالف التي يضعف في عادة الفصحاء عندها الكلام ويذهب رونق البيان آية لتأمله على ايجازه من ربط الكلام ببعضه ببعض وتناسب أجزائه غاية التناسب والتشام كلماته المسرودة المتتابعة مع فصاحتها وحسن تأليفها كقصة يوسف على نبينا وعليه الصلاة والسلام على طولها فقد قصها الله تعالى على أعجب ترتيب وأبدع تهذيب بحيث لا ينضب ما يبينها ولا ينحل عقد نظامها مرتبطة الموادي بالاعجاز على أصح وجه وأوضح نهج ثم اذا تكررت قصة في القرآن العظيم اختلفت العبارات فذكرت في كل مكان بمعنى ضربت له مثلا غير المكان الآخر وحكيبت بعبارات متغيرة النظم والالفاظ والمعنى واحد مع كثرة التكرار للقصة الواحدة في كل موضع تذكرا بأسلوب غريب وترتيب عجيب مغاير لمبادى كفى غير هذا الموضوع حتى تكاد كل واحدة تنسى

روضة - (٧) - المدارس

في البيان صاحبته الماي تجددان معهما من الخط الوافر وكل قصة تناصفت في الحسن وجه
مقابلتها التفاوتها باعتبار المقامات المحكية فيها كقصة آدم وحواء وموسى عليه الصلاة
والسلام مع بني اسرائيل ولا تسام النفوس من ترددها ولا معاداة المعادها فلا تعادي
الطباع ولا تنفر من المكرر المعاد في القرآن من قصصه لان القصة الواحدة ذكرت في كل
موضع بحسب مقتضى الحال وبهذا يراد على من عميت بصيرته من الطاعنين في القرآن
بأن فيه مكررات كثيرة وهو عما يفر الطبع السليم اه في الاعادة فوائد كثيرة لا يعقلها
الا العالمون وما تقدم من اعادة القصة الواحدة بأساليب متغايرة مناسبة لكل أسلوب منها
لموضع ذكره دليل على عظم قدرة قائلها حكى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه مات له
ولد فاشتد حزنه على فقده فلما ابلوا على جنازته في محفل عظيم قام الناس لتعزيتة فلم يجد
عبارة أجاب بها واحد من المعزين له مع كثرتهم وكونه في حالة حزن بل أجاب كل واحد
بعبارة متغايرة لما أجاب بها الآخر فتعجب الحاضرون من بلاغته (بقية تأتي)

(تابع)

(تقويم الادوار تعريب حضرة حمد الله أمين أفندي ضابط مدرسة الادارة والاسن)

وزهب أكثر النجمين الى أن اليوم مبدؤه من طلوع مركز الشمس الى غروبه وأما عند
أهل الشرع فهو من ابتداء طلوع الفجر الصادق الى تمام غروب جرم الشمس فهذا
التعريف مع هذين الاعتبارين يعلم الليل فان مبدأ النهار هو انتهاء الليل وانتهاء الليل
هو مبدأ النهار ومجموع الليل والنهار يسمى عند منجمي الفرس (شبانروز) ولفظ
شب بمعنى الليل ولفظ روز بمعنى النهار

فكلمة شبانروز التي هي مجموع الليل والنهار عبارة عن الدورة الواحدة الكاملة اليومية
للشمس وطلوعها وغروبها من دائرة الافق وحيث كانت الشمس في اليوم الواحد تظهر
فوق الارض مرة وتختفي أخرى فبمرورها مرتين من دائرة نصف النهار تقسم الليل
والنهار الى قسمين ولهذا قد اختلف في تعيين مبدأ اليوم فقال الأكثرون من
علماء الهيئة ان مبدأ اليوم من نصف النهار وقال منجمو مكة الخطاوا بغور و بعض
من أهل الرصدان مبدأه نصف الليل وقال بعض أهل المشرق من طلوع الشمس وقالت
العرب وأهل الشرع ان مبدأه من غروب الشمس

روضة - (٨) - المدارس

وأى نقطة اعتبرت مبدأ الخمس يكون دورها الكامل هو الليل والنهار الحقيقيين بحيث اذا تحولت الشمس في وسط الليل والنهار الى برج الحمل والى برج الميزان يصير الليل والنهار أربعاً وعشرين ساعة مع تساويهما في المدة واذا تحولت بهذه الحالة الى برج السرطان أو برج الجدى يصير مجموعهما كذلك مع اختلاف مدتي الليل والنهار وأما في سائر الاوقات والاحوال المغايرة لهذه فقد تنقص أو تزيد مدة الليل والنهار التي هي أربع وعشرون ساعة

ولذلك لم تكن الاربع والعشرون ساعة التي هي من الساعة المسماة عملة في مقياسنا المنقسم الى اثنتي عشرة ساعة مساوية في أكثر الاوقات لليوم الواحد أى مجموع الليل والنهار لها هو ثابت من زيادة تفاوت الساعات الغروبية عن الساعات الزوالية وبناء على ذلك يعتبر أهل الرصد دائماً يوماً وسطياً يكون مساوياً بالاربعة وعشرين ساعة ولكن دائرة الزوال الوسطى التي اعتبرت مبدأ ذلك اليوم لم تكن في أغلب أوقاتها منطبقة على وقت الزوال الحقيقي

وقد علم مما أسلفنا أنفان البروج سميت بأسماء الاشكال الخيلية وان أول تلك البروج هو برج الحمل الذي هو مبدأ فصل الربيع ونحن نشاهد الآن بسبب بطء حركة دوران الكواكب الثوابت ان شكل المحوت بمحمل برج الحمل والسنبلة بمحمل برج الميزان وأما الوارد في جدول أصحاب علم الزيج هو التعبير بالبرج الأول والبرج الثاني وهكذا ابتداء من فصل الربيع ولما كانت تقويماتنا جارية للغاية الآن على الترتيب القديم قد استعملنا اللفظ برج الحمل في مقابل قولهم البرج الأول وبرج الميزان في مقابل قولهم البرج السابع لعدم تغيير وتبديل ذلك العرف القديم ولقصد افادة الاوضاع المعينة للشمس بنسبة المواسم والفصول وقد بادرنّا بالتنبية على هذه الدققة لكيلا تغفل وأما ما يتعلق بمعرفة مقدار حركة النجوم الثوابت فقد ذكر المحكم بطليموس في المجسطي ان النجوم الثوابت في ظرف مائة سنة تسير درجة واحدة وقال يحيى الدين المغربي انها تسير هذه الدرجة في ست وستين سنة وقال اليلخاني ووافقه على ذلك الوغ بك ان الثوابت المذكورة تسير هذه الدرجة في ظرف سبعين سنة وانها في ظرف ألفين ومائة سنة تسير برجا واحداً وعلى مقتضى هذا الحساب يتم دورها في ظرف خمسة وعشرين ألفاً ومائتي سنة وهذا وان وافق عليه حساب بعض علماء الاوربا ويين لكن حقق بعضهم ان الثوابت المذكورة في كل سبعين سنة ونصف سنة تسير درجة واحدة وعلى

رؤضة - (٩) - المدارس

هذا يحصل دورها التام في مسافة خمسة وعشرين ألفا وسبع مائة وثلاث وخمسين سنة
 ٢٥٧٥٣ وقال بعضهم أيضا ان البروج في السنة الواحدة تتحرك خمسين ثانية وخمسين
 ثانية وبمقتضى هذا الحساب يكون الدور الواحد للبروج في ستة وعشرين ألف سنة
 ثم ان صعوبة حساب تقويم الفلكيات على حقيقتها وتعذر إيجاد آلة مطابقة لحركات
 الاجرام يعلم من المقدمات المشروحة ولنتكلم على ذلك فنقول

وبما أوضحناه لك آفان من استعمال علماء هذا الفن السنة الشمسية الحقيقية وباتخاذهم
 لكل شهر برجا كانت أيضا الشهور كذا السنة أعنى شمسية حقيقية واعتبر بعضهم
 بعض الشهور ثلاثين يوما وبعضها واحدا وثلاثين يوما تسهيلات للحساب وعلى هذا تكون
 شهورا شمسية اصطلاحية

ولما كان أهل هذا الفن يعتبرون مدة الدور والتي هي عبارة عن اجتماع الشمس
 والقمر في نقطة واحدة الى اجتماعهما في نقطة أخرى شهرا واحدا كانت الشهور أيضا
 قمرية حقيقية والشهر القمري الحقيقي تسعة وعشرون يوما واثناعشرة ساعة
 وأربع وعشرون دقيقة وثانية واحدة وأربعون ثالثة واثناعشرة رابعة وهذا المدة
 هو الحد الوسطى والا فلا يتساوى بعضها ببعض لان المدة الكائنة بين الاجتماعين
 ليست على التساوى

وبعضهم اعتبر الكسر صحيحا تسهيلات للحساب بشرط زيادة الكسر على النصف
 وجعل الأشهر الوترية شفعية والشفعية وترية بمعنى انهم اعتبروا شهر المحرم وربيع
 الاول الذي هو الشهر الثالث وسائر الشهور الوترية ثلاثين يوما مجبر نقصانها وبلاغها
 ثلاثين يوما من الأشهر التالية وشهر صفر وشهر ربيع الآخر وسائر الشهور الشفعية
 تسعة وعشرين يوما وبسبب الساعات الثمانية والتماني والاربعة دقيقتان المحاصلة في
 كل سنة من الاربعة والاربعة دقيقتان التي تزيد على نصف اليوم في كل شهر يحصل في
 ثلاثين سنة احد عشر يوما فلذلك اعتبروا في كل ثلاثين سنة شهر ذي الحجة واحد عشر
 سنة وهي السنة الثانية والخامسة والسادسة والعاشرة والثالثة عشرة والخامسة
 عشرة والثامنة عشرة والحادية والعشرون والرابعة والعشرون والسادسة والعشرون
 والتاسعة والعشرين ثلاثين يوما وتلك الشهور هي القمرية الاصطلاحية وعلى
 هذا المتوال يحصل من تراكم كسور الثواني والثواني والارباع على مرور الزمان
 فرق متوسط

روضة - (١٠) - المدارس

وأما العرب فبسته عمل الشهور والسنين قريية حقيقة بحسب رؤية الهلال بقطع النظر عن نقطة الاجتماع وكما يظهر في مآسأني أنه وإن كان الهلال قد يظهر بعد غروب الشمس في اليوم الذي يجتمع فيه الشمس والقمر لكن لا يشاهد في بعض الشهور إلا بدليله واحدة يعني الليلة الثانية من الاجتماع وعلى كلا الاعتبارين يعني سواء كان الاعتبار برؤية الهلال أو بنقطة الاجتماع مادام عدد الأيام لم يعتبر هنا نصير الشهور شهوراً حقيقة لكن بالنسبة لمذنب الاعتبارين يكون الفرق في تعيين غرة الشهور يوماً واحداً وإن حكماء التركستان قد سمو الشهر الأول من السنة باسم (آرام آي) أي شهر الراحة والثاني بالشهر الثاني والثالث بالثالث وهكذا وانهم كانوا يتخذون نقطة الاجتماع رأساً للشهور والاجتماع الذي يحصل في وسط برج الدلور رأس السنة وقد كانوا يستعملون الشهور قريية حقيقة والسنين شمسية حقيقة وما يحتاجون إليه لتعديل موافقة حركات النيرين من حسابات عميقة وأفكار دقيقة يعلم من مراجعة كتب

علم الزيج

وشهور نارنج العبرانيين قريية وسنينهم شمسية وأسماء شهورهم كانت في الأصل أسماء الشهور السريانية إلا أنه قد حصل في البعض منها تبديل وتعريف

(وهذه أسماء شهورهم) * تسرى مرخسران كسلو طبت شباط آذر نيس (أبيب) أيار سيوان تموس آب ايلول

والعبرانيون يتخذون هبوط آدم عليه السلام مبدأ لتاريخهم ويتردد شهر تسرى الذي هو رأس سنتهم بين أواخر شهر آب وشهر ايلول المسمى هما من شهور السريانيين وعيد الفصح أي عيد الفطير الواقع في الخامس عشر من شهر نيس قد يتردد ما بين اثني عشر من شهر آذر والخامس عشر من شهر نيسان من الشهور المذكورة وسبب ذلك هو أن موسى عليه السلام حين مهاجرته من مصر مع بني إسرائيل كان في أول موسم الربيع وكان يظهر القمر عند غروب الشمس يعني أنه كان وقت تمام البدر وحيث كانت وقتئذ الشمس في برج الحمل والقمر في برج الميزان وبعض كبراء بني إسرائيل قال لموسى عليه السلام إن السفر في هذه الليلة وفي بكرة غد غد غر محو فسكت موسى عليه السلام عن جواب هذا الكلام واتخذ سيده حتى نجاهم الله تعالى وغرق فرعون ومن معه في اليم ضبط بنو إسرائيل هذا اليوم ليجعلوه عيداً لهم ولكون هذا الموسم في أول وقت بصير فيه القمر في فصل الربيع بدراً احتاجوا إلى اعتبار السنة شمسية

روضة - (١١) - المدارس

اعتباراً للشهيرة واعتبروا كل تسع عشرة سنة دوراً واحداً وجعلوا سبعة منها
لثلاثة عشر شهراً وسوها بالكيسة وحيث كان شهر آذار الذي هو الشهر السادس
تكرر دائماً في كل من هذه السنين المذكورة صار لكل منها آذران ويأتي بعده
شهر رندس
(بقية تأتي)

في صحيفة وادي النيل ما نصه

(مسألة استايتيكيه وفائدة احصائيه)

ورد إلينا هذا الكشف من استند في هذا المعنى إليه والعهد فيه عليه حيث طلبنا منه
تفصيله وبياناه واحيناً نشره واعلانه فيما يتعلق باحصاء عدد المدرسين والطلبة
بمدرسة الجماع الأزهر ايعلم مقدار هذه المدرسة العلمية من حيث النتيجة التعليمية
على أهل الديار المصرية وسائر الاقطار الاسلامية

عدد مدرسين	عدد
مدرسين شافعيه	٢٤٠
عدد	ما قبله
٣ درجة أولى	مدرسين حنفيه
٤٠ درجة ثانية	عدد
٤٠ درجة ثالثة	٥ درجة أولى
٢٥ درجة رابعة	١٥ درجة ثانية
٣٥ درجة خامسه	١٥ درجة ثالثة
١٤٣	١٠ درجة رابعة
مدرسين مالكيه	٢٥ درجة خامسه
عدد	٧٠
٧ درجة أولى	مدرسين حنبليه
٥ درجة ثانية	عدد
٢٠ درجة ثالثة	١ درجة أولى
٢٠ درجة رابعة	٣ درجة ثالثة
٢٥ درجة خامسه	٠٤
٩٧	٢١٤
	يكون عدد المدرسين

روضية - (١٢) - المدارس

عدد	مذكورين بجاوزين باروقيه وحارات
مقابلته ٥٢٤٠	بالمجامع الازهر
عدد	عدد
مقابلته	مقابلته
عدد	عدد
رواق السليمانية ٠٠٥	رواق الترك ٥٩
رواق المجازيه ٠٠٦	رواق المغاربه ٨٥
رواق الدكارنه المدرفور ٠٠٦	رواق الشوام ٢٣١
رواق المحرمين ٠٠٧	رواق الصعايده ١٠٦١
رواق الدكارنه الصليحيه ٠٠٦	رواق العيمان ٢٤٨
رواق الخنابله ٠٣٠	رواق الشراقوه ٣٠٦
رواق البربره ٠٣٧	رواق ابن معمر ٩٨٨
حارة البجيرميه ٤١٤	رواق الفقيه ٤٤٤
حارة الشيخ العفيفي ٢٩٥	رواق الخنفية الجديده ١٢٨
حارة الزرقانه ٢٦٦	رواق الفقيه ١٤٥
حارة البشاشه ٧٩٣	رواق البخاروه ٤١٥
حارة السليمانية ١٩٢	رواق الابتغاويه ١٢٥
حارة الاسناويه والمخير او ٣٧٩	تلامذه خنفية خالين ٣٥
حارة الدكه والمنبر ١٣٢	المجهات
حارة الممشي ١٢٠	رواق الهندود ٠٤
حارة زاويه الجوهريه ٢٦١	رواق البغادده ٠٢
حارة النفاروه ٦٢٥	رواق التبرسيه ٢١٢
حارة الزهار ٢٣٦	رواق الاكراد ٠١٦
حارة الواطيه ١٣٢	رواق اليمن ٠٨٠
الشنوانيه والابا هره ٣٦٧	رواق الدكارنه البرناويه ٠٦٥
الاسكندراويه ٠٣٢	رواق الجبرينه وسكانه ٢٥٧
المناصره ٢٠٠	رواق الستاريه ٠١٩
٤٥١٥	٤٩٢٦
٩٧٥٥	٥٢٤٠

روضة - (١٣) - المدارس

بيانه	بيانه
عدد	عدد
يكون مقدار الطلبة	٤٥٧٠ شافعه
يكون مقدار المدرسين	٢٧١٠ مالكيه
يكون مقدار الطلبة	٠٠٣٠ حنابله
والمدرسين	١١٣١ حنفيه
	٩٤٤١

فقط تسعة آلاف وسبعائة واحد وأربعين نسمة لا غير قد تحرر هذا الكشف حسب
الطلاب في ٢٠ ذى الحجة سنة ١٢٨٨

(تابع)

(نبذة الرسم بقلم حضرة الشيخ حسين والى أحد مدرسي اللغة العربية بدوسة التجهيزية)
(المبحث الرابع)

من المباحث الست وهو مبحث الهمزة المتطرفة ظاهرا أعنى الواقعة في آخر الكلمة
اعلم أن الهمزة المذكورة لا توجد حقيقة فيها الا اذا اتفق عن سبعة أمور
أحدها أن يتصل بها ضمير متغير بسبب اتصاله بها كاتنها الاعرابية أى التى تتحدث
لاختلاف العوامل الداخلة على الكلمة التى هى آخرها وذلك كقولك الكتاب تقرأه
فان الهمزة لأن مضمومة الا انها تتغير بالنصب عند دخول مقتضيه كما اذا قلت ان
تقرأه فان الفعل منصوب بان وقد يحدث الجزم أيضا كما اذا قلت لم تقرأه
ثانيها ان يتصل بها ضمير رفع تكون معه مفتوحة أبدا كالف الاثنين كفى قول الشاعر
أن تقرأن على أسماء ويحك * منى السلام وان لا تشعرا أحدا
ثالثها أن يتصل بهما تضي معهما ذلك كواو الجماعة فى الفعل كيقرون
رابعها أن يتصل بهما علامة تنبيه أو جمع فى اسم كهاء القارئان والقارئون
خامسها أن يتصل بهما ما تكسر لاجله أبدا كياء المتكلم وياء النسب فى الاسم وياء المؤنثة
الخطابة فى الفعل
سادسها أن يتصل بهما هاء التانيث التى يفتح ما قبلها كأمراة

روضة - (١٤) - المدارس

سابعها أن تتون الكلمة التي هي فيها بالنصب فإذا انتفت عنها هذه الأمور فهي
الهمزة المتطرفة ظاهراً وان وجد معها واحد منها فليست هي
ثم اعلم أن الهمزة المذكورة لها أربع حالات باعتبار حال ما قبلها لانه تارة يكون مضموماً
وتارة يكون مفتوحاً وتارة يكون مكسوراً وتارة يكون ساكناً وكل حكم يخصه فإن كان
مضموماً رسمت واواً وتكون في الفعل والاسم مثالها في الفعل قولك وضوء الغلام بمعنى
حسن وضوء العذوة بمعنى هلك وردوا الشيء صار ردوا وقرأ اليوم ومثالها في الاسم أوأول وهزؤ
وامرؤ في حالة رفعه ومنه قوله تعالى إن امرؤ هلك وقولك امرؤ القيس شاعر فخم مع
ذلك يرسم بالواو تبعاً لحركة ما قبله إلا أن سبقت الهمزة المذكورة نواً ومشددة كتبوا
فانها لا ترسم شيئاً كراهة اجتماع المثاليين وإن كان ما قبلها مفتوحاً كتبت ألفاً وذلك
يكون في الفعل وفي الاسم مثالها في الفعل بدأ وقرأ وطرأ ونشأ وقرأ وطرأ ومثالها في
الاسم نبأ أي خبر ونخطأ ولجأ ومبدأ ومنشأ ومن هذا القبيل امرأ إذا كان منصوباً
كقول امرئ القيس في معلقته المشهورة

فقلت وقد مال الغيط بنامعاً * عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل
وإن كان مكسوراً رسمت ياءً ويكون في الفعل وفي الاسم أيضاً مثال ذلك في الفعل برئ
من كذا وبذئ ومرئ أي صار كالمرأة في الهيئة أو في الحديث ومنه يبيء ويبيء ولم يبيئ
ولم يفيء وينشئ ويقري ويبرئ ونحو ذلك ومثالها في الاسم منشئ ومبرئ ومبدئ ومقرئ
وطارئ وسئ وسهزئ وإن كان ما قبلها ساكناً ترسم شيئاً ثم لهذه الحالة أربع صور
بالنظر للساكن قبلها لانه إما أن يكون صحيحاً أي ليس واحداً من حروف العلة الثلاثة
وهي الواو والالف والياء ومع ذلك تارة يكون مفتوحاً كالحرف الأول كوطء أو مكسورة
ولا يكون في الفعل كخطء أو مضمومة كبطء وخمء وإما أن يكون معتلاً بأن كان الفاء كفاء
وباء وشاء وجاء في الأفعال كبحزاء ووفاء وكساء وناء بمعنى بعيد في الأسماء وإما
أن يكون معتلاً بالياء ويكون في الفعل والاسم أيضاً مثالها في الفعل كجبيء وفي
ويضيء ومثالها في الاسم كضئ ومليء وهئي وريء وإما أن يكون حرف العلة
واواً ويكون في الفعل والاسم أيضاً مثالها في الفعل ينوء ويسوء ويسوء ومثالها في الاسم
وضوء وقروء وقنوء ففي هذه الأحوال الأربعة لا ترسم الهمزة شيئاً لانها في الأسماء
ترسم من جنس حركة ما قبلها وذلك في الدرج وعند الوقف تدغم فيما قبلها إن كان مشدداً
أو تحذف بالكلية ويوقف على ما قبلها ساكناً كذا لكن هذا ما لم يحرر ما قبلها بالضم اتساعاً

روضة - (١٥) - المدارس

حركة الحرف الذي قبله أو نقل من حركته ما بعده والارسمت الهمزة على حسب الحركة العارضة بالاتباع أو بالنقل مثال ذلك في الضم للاتباع كفو وجرؤ ومثاله في الكسر ردئ ولم يرد عن العرب الاتباع في الفتحة وإنما ورد النقل فانه جائع عن كثير منهم ولا يلتفت الى ما قيل ان النقل لا يكون في الفتحة أصلاً لان ذلك مفروض في غير المهموز أما هو فقل الفتحة فيه معتفروسائغ فعلى ذلك تقول رأيت الردأ والتخأ فقد نقلت الفتحة من الهمزة لساكن قبلها وهو اللدال والباء انتهى المراد من هذا المبحث والله أعلم (بقية تأتي)

*) الغزبيديع النظام محاضرة على أفندي رضوان بمجلس الاحكام *
 بأهل الذكاء والسماحة والبلاغة والفصاحة أخبركم بأدلة لطيفة وعبرة طريفة
 اتيت دعيت ذات يوم من الايام في أوائل هذا العام الى مأدبة لبعض الاحباب
 فانطلقت في سلك من حضرة هامن الاصحاب ولما تكامل اجتماع الاخوان وآان ايان
 وضع الخوان تذاكر الحاضرون في فنون الآداب وكل أنى بما حسن عنده واستطاب
 ولازوا ينشرون من درر أفكارهم كل طريقة وتالده ويتحاورون في الفنون
 حتى وضعت المسائده وكان في زمرتهم شيخ لم يلحهم في أثناء المحاورة بطرف ولم يسبق
 له التكلم بحرف ولما ان لمح ما بالمائدة من الطعام ووقعت عنده مائدة عيسى
 عليه السلام استهل بعلى صوته وقال أيها السادة الاقبال أقسم عليكم بمن كان
 عرشه على الماء ثم بسط البسيطة ورفع السماء ان لا ينهض أحدكم حتى يحين منكم
 بجيب عن الغزبيديع بطري وهو في الحل قريب وقام لوقته واشتد وارنجل وأنشد
 أيها السادة الكرام أخبروني * عن حروف ثلاثة وهى رسم
 ليس فيه من الهجاء غير حرف * وهو في النطق والحقيقة اسم
 وأراه بالطرده والعكس يقرأ * واذا ما رفته فيه جسم
 هو حرف وفيه اسم وفعل * في محبا المحبوب لى منه رسم
 كيف لا وهو في الحاسن قسرد * يدعى العجز وهو في الفتك خصم
 أثبت الوجد منه في القلب شكلا * هو في أعين العواذل سهم
 بأريافها النتيجة ان لم * يأت من قانون البلاغة حكم
 فلما ان سمع اخواني ما تضمنته هذه الايات من المعاني تشعبت منهم الافكار

روضة - (١٦) - المدارس

واقفهمتهم جيوش التذكار وبينما أنا في هذا الامر متعب وعقلي بالتردد في معنى كل بيت متغير إذ قام من بيننا فتى كان غائباً عنهم وسأذاك المم فأنشراح بكلامه صدره وارتفع عنده قدره ثم بعد أن أكلنا وشربنا ومن منزل صاحبنا انصرفنا قلت لذلك الخليل أخبرني عما ألغزبه هذا الشيخ الخليل فقال سل غيري من أولى الالباب الساجدين في بحور الاكادب ولما وجدت روضة المدارس هي ميدان كل فارس يغرس فيها من محاسن الافكار ما يستهيه ويودع للاذهان ما تجتنبه تطفلت عليها وعرضت هذه الايات لديها عسى أن تحظى من حسن طبعها بالقول حتى أجد فيها من يكشف مع ماها معقول ومنقول فاسمحوا أيها الانجباب بما يكون به الجواب

(حل المسئلة الحساية المذكورة في عدد ٢٤ من الروضة بقلم التلميذ النجيب)

(حسن حسنى أفندى من الفرقة الرابعة بمدرسة التجهيزية)

قد اطلمت على روضة المدارس المصرية فوجدت بها مسئلة حساية مذسوبة مخضرة أجديك النجده الى أحد كتاب مجلس الاحكام فاستضأت من أنوارها وأظهرت خفي أسرارها بالطريقة المعروفة بالتحليل التي هي مثل هذه خبر دليل وهذه صورة الحل كما عليه براءع البنان دل

حيث ان الباقي وهو ١ هو نصف ما أخذه حاجب الباب السابع فلمعرفة ما أخذه ذلك الحاجب يضاف الى ذلك مثله فيتحصل ٢ وحيث ان ٢ هما نصف ما أخذه حاجب الباب السادس فلمعرفة ما أخذه يضاف الى ذلك مثله فيتحصل ٤ وحيث ان ٤ هي نصف ما أخذه حاجب الباب الخامس فلمعرفة ما أخذه يضاف الى ذلك مثله فيتحصل ٨ وحيث ان ٨ هي نصف ما أخذه حاجب الباب الرابع فلمعرفة ما أخذه يضاف الى ذلك مثله فيتحصل ١٦ وحيث ان ١٦ هي نصف ما أخذه حاجب الباب الثالث فلمعرفة ما أخذه يضاف الى ذلك مثله فيتحصل ٣٢ وحيث ان ٣٢ هي نصف ما أخذه حاجب الباب الثاني فلمعرفة ما أخذه يضاف الى ذلك مثله فيتحصل ٦٤ وحيث ان ٦٤ هي نصف ما أخذه حاجب الباب الاول فلمعرفة ما أخذه يضاف الى ذلك مثله فيتحصل ١٢٨ وهو الاصل المطلوب

روضة - (١٧) - المدارس

(ورد من حضرة اسعاعيل مصطفى، بك الفاسكى جدول الارصاد الجويه بالاصداخانه الهندويه الفريه لشهر امشير سنة ١٥٨٨ قبطيه)

ملاحظات		حالة الجو		الرياح المسالمن		درجة حراره مثنيه		ضبط الجوى ولادرجه صفر		ايام
		قوة	جهة	متوسط	اقل	اعظم	متوسط	اقل	اعظم	
متشرق الجو	١٤	ضعيف	شَرْجَه	١١, ٣٦	٠, ٧٠	١٥, ٤٠	٧٦٤, ٢٧	٧١٢, ٠٥	٧١٥, ٢٠	٠.١
اهض مكعب منقطة	١٥	شَرْجَه	شَرْجَه	١٢, ٧٢	١٠, ٢٠	١٧, ٢٠	٧٦٦, ١٣	٧١٥, ٤١	٧١٦, ٧٥	٠.٢
نمرجه	١٦	شَرْجَه	شَرْجَه	١٢, ٨١	٠, ٥٠	١٧, ٩٠	٧٦٥, ٨٧	٧١٥, ١٩	٧١٦, ٦٠	٠.٣
ضباب صباها	١٧	متوسط	ب ش	١٣, ٦٦	١٠, ٤٠	١٨, ٨٠	٧٦٤, ٠٥	٧١٢, ٧٩	٧١٥, ٦٢	٠.٤
اهض مكعب مثيرة	١٨	ضعيف	ب	١٣, ٥٧	٠, ٦٠	١٩, ٨٠	٧٦٠, ٢٩	٧٥٨, ٢٨	٧١٢, ٩٧	٠.٥
ضباب صباها	١٩	متوسط	شَرْجَه	١٣, ٤٢	٠, ٦٠	١٨, ٢٠	٧٦١, ٨٩	٧٥٩, ٦٢	٧١٤, ٠٧	٠.٦
ضباب صباها	٢٠	ضعيف	ب ش	١٣, ٦٠	٠, ٠٠	١٨, ٢٠	٧٦٤, ٠٠	٧٦٢, ٢٩	٧١٤, ٤٨	٠.٧
ضباب صباها	٢١	شَرْجَه	ب ش	١٣, ٧٢	٠, ٢٠	١٦, ٠٠	٧٦٢, ٥٨	٧٦٢, ٥٢	٧١٤, ٧٠	٠.٨
ضباب صباها	٢٢	متوسط	شَرْجَه	١٣, ٩٥	٠, ٨٠	١٨, ٠٠	٧٦٥, ٨٢	٧٦٤, ٦٩	٧١٧, ١٤	٠.٩
نمرجه	٢٣	شَرْجَه	ب ش	١٣, ٨٢	٠, ٢٠	١٩, ٩٠	٧٦٥, ٨٧	٧٦٤, ٥٢	٧١٦, ٩٩	١.٠
نمرجه	٢٤	ضعيف	شَرْجَه	١٤, ٢٢	٠, ٥٠	٢٠, ٢٠	٧٦٢, ٨٥	٧٦٢, ٧٠	٧١٥, ٢١	١.١
ضباب في الصباح	٢٥	شَرْجَه	ب	١٣, ٦٠	٠, ٤٠	٢١, ٠٠	٧٦٠, ٥٦	٧٥٨, ٩٩	٧١٢, ١٥	١.٢
نمرجه	٢٦	شَرْجَه	شَرْجَه	١٣, ٤٢	٠, ٨٠	١٨, ٦٠	٧٦١, ٢٢	٧٦٠, ٢٤	٧١٢, ٢٠	١.٣
نمرجه	٢٧	شَرْجَه	شَرْجَه	١٣, ٥١	٠, ٢٠	١٨, ٢٠	٧٦٠, ٨٧	٧٥٩, ٢٢	٧١١, ٩٥	١.٤
نمرجه	٢٨	شَرْجَه	شَرْجَه	١٣, ٩٢	٠, ٦٠	١٨, ٥٠	٧٦١, ٥٤	٧٦٠, ٧٤	٧١٢, ٠٥	١.٥

(الاصلاحية بالاردن) بالاصلاحية الاردنية المصرية بفتح راء مشير سنة ١٥٨٨ قبطية

ملحوظات	حالة الجو	الرياح المثلطن			درجة حرارة مقياسية			ضغط الجو نحو الارض صفر			ايام
		قوة	جهة	متوسط	اقل	اعظم	متوسط	اقل	اعظم		
مؤثر في الجو ضباب خفيف صباحا شرجه شرجه شرجه بعض سحب خفيفة مؤثرة	مغطي	ضعيف	ب	١٢, ٢٨	٩, ٧٠	١٨, ٢٠	٧٦, ٥٩	٧٦, ١٣	٧٦, ٢٢	١٦	
	$\frac{1}{4}$ مغطي	شرجه	شرجه	١٢, ٥٧	٨, ٥٠	١٦, ٤٠	٧٦, ٥٠	٧٦, ٦٨	٧٦, ٥٦	١٧	
	$\frac{1}{2}$ اسحاب	شرجه	شرجه	١٢, ١٨	٩, ٠٠	١٦, ٦٠	٧٦, ٦١	٧٦, ٨٩	٧٦, ١٨	١٨	
	$\frac{3}{4}$ اسحاب	شرجه	شرجه	١٢, ٠١	٨, ٠٠	١٧, ٠٠	٧٦, ٤٦	٧٦, ٥٩	٧٦, ٤٢	١٩	
	صحو	شرجه	شرجه	١٥, ١٧	٨, ٢٠	١٩, ٨٠	٧٦, ١٧	٧٦, ٨٢	٧٦, ٨٤	٢٠	
	صحو	ضعيف	ج	١٦, ٥٢	١٠, ٤٠	٢١, ٨٠	٧٦, ٦٢	٧٦, ٥٧	٧٦, ٨٤	٢١	
	صحو	ضعيف	ب	١٨, ١٢	١٠, ٠٠	٢٥, ٢٠	٧٦, ٢٢	٧٦, ١٠	٧٦, ١٨	٢٢	
	صحو	شرجه	ب ش	١٧, ٢٨	٩, ٩٠	٢٥, ٢٠	٧٦, ٢٢	٧٥, ٨٧	٧٦, ٢١	٢٣	
	شرجه	متوسط	شرجه	١٤, ٢٦	١٠, ٠٠	٢٠, ٠٠	٧٦, ٩٨	٧٦, ١٨	٧٦, ٢٥	٢٤	
	$\frac{1}{4}$ مغطي	ضعيف	ج	١٥, ٠٨	٨, ٧٠	٢٠, ٢٠	٧٦, ٩٢	٧٦, ٢١	٧٦, ٧٠	٢٥	
مؤثر في الجو ضباب صباحا بعض سحب خفيفة مؤثرة بخره مؤثرة خفيفة	$\frac{1}{2}$ اسحاب	ضعيف	ب ش	١٥, ٤٧	٩, ٩٠	٢٠, ٠٠	٧٦, ٧٨	٧٦, ٢٤	٧٦, ٤٠	٢٦	
	$\frac{3}{4}$ اسحاب	شرجه	ج	١٤, ٩٧	١٠, ٠٠	١٩, ٦٠	٧٦, ٠١	٧٦, ٨٧	٧٦, ٢٢	٢٧	
	صحو	ضعيف	ب	١٢, ٩٥	٨, ٧٠	١٨, ٥٠	٧٦, ٢١	٧٦, ٦٢	٧٦, ٢٥	٢٨	
	صحو	متوسط	ب ش	١٤, ٤٦	٩, ٦٠	١٩, ٥٠	٧٦, ٤٦	٧٦, ٢٨	٧٦, ٤٠	٢٩	
	مغطي	شرجه	ش	١٦, ٥٥	١٠, ٧٠	٢٢, ٠٠	٧٦, ٢٠	٧٦, ١٦	٧٦, ٦٥	٣٠	
صحو	ضعيف	ب	ب	١٤, ٣٢	٨, ٨١	١٩, ٢٤	٧٦, ٩٩	٧٦, ٨٦	٧٦, ١١	متوسط	

في المحكم - (٢١) - والامثال

ه وصار يتفكر في ذلك وأما زوجة القديس وكانت تجهل هبة القديس لها نصف عمره
 الت يا من بيدك الموت والحياة أريد أن أبدأ إلى هذا الرجل العمر الذي يدع عنه على
 ربيعة التي بعينها لي فقال لها القديس أحسنت أحسنت إنما أريد أن تقول لي ذلك بعد
 تغسلي يديك ورجليك وتشربي جرعات من الماء وتكوني طاهرة فلما فعلت ذلك
 لتاني كنت أنا خذت من عمرك جانباً والآن أردت اليك فأنت كلامها الا وقد
 قت روحها جسمها و وقعت ميتة فلما شاهد الملك ذلك تعجب هو وجميع من حوله
 آل القديس عن سر هذه الحادثة فقص عليه القصة بتمامها فلما عرف الملك
 ما حصل أذن للقديس بالانصراف وجعل الموعدة الا تمة قاعدة سلوكه وسيره
 بعينه وهي هذه اياكم وأن تصدقوا ما تقولونه النساء فلما أتم القرد كلامه قال للتمساح
 أقول لك حينئذ أيم المختل عقله لا تأمن أبداً لما تقولونه النساء فقد قالوا ما ترك قبيحا
 يتبع مكر النساء ويشهد لذلك ما وقع للملك بوجاه العالم فثار روجي فقال له التمساح
 ذلك فقص عليه القرد القصة الا تمة

* (الملك بوجاه العالم ثار روجي) *

تزوجت الملك بوجاه غضبت على زوجها اليلة من الليالي ففعل الملك معها كل ما أمكن
 لا رضائها فلم تقبل منه شيئاً ثم قالت له ان كنت تريد رضائي فاصنع لما أقوله وهو أن
 ل نفسك حصاناً وتحملني على ظهرك وتسير في وسط الحوش وأهمزك بالهمز ما
 نربك سوطاً حينئذ أرضي عليك فبادر الملك لترضية خاطره زوجته وتنفيذ أمرها
 تزوجة العالم المذكور تشاجرت مع زوجها في تلك الليلة أيضاً فقال لها زوجها
 بف أنيل ما بك من الغيظ فقال له زوجته انك قد أسأتني فان أردت أن أصفو
 فلتظهر طهر الاعداد وعند ذلك يسكن غضبي فقد قالوا ان الانسان ولو كان أعقل
 إلا متى ذاق العشق صار أسير هواه فحاق لحبته وشاربه وشعر رأسه وهذه هي
 رة العيد عندهم فرضيت عليه زوجته ولما كان اليوم الثاني وجلس الملك في وسط
 نه تقدم ذلك العالم وحياه فلما انظر اليه الملك ورآه بهذه الصورة ضحك منه وقال له
 لهرت أيم العالم في غير أيام العيد فقال له العالم وقد علم ماذا حصل لملكك تلك
 ليلة يا ملك السعادة اني خلقت ولم يكن يوم عيد حين سمعت رجلاً يصهل في الليل كالنحيل
 لاسمع الملك هذا الكلام التزم السكوت

كنز - (٢٢) - الآلال

فلما أتم القرد هذه المحكاة قال للتمساح يا نعيم يا ساكن المياه أنت أيضا كنت فعلا
مثل هذا الملك وهذا العالم وأتبع زوجتك حتى أعشى جها بصيرتك

وبينما القرد يتحدث مع التمساح وإذا به حيوان من حيوانات البحر قد خرج إلى الشاطئ
وقال للتمساح يا أخي إن امرأتك قتلت نفسها من الغيظ لغيابك عنها وبذلك مسكتك
غيرك فلما سمع التمساح هذا الخبر غرق في بحر الحزن وصاح قائلاً وأأسفاه وأمصيب
ماذا فعلت وقد فقدت شرفي ومحصول جيلي في ترضية خاطر امرأة شقية ثم قال للتمساح
اصفح عني يا صديقي واغفر لي هذا الذنب فاني هلكت من أسفى على ذلك فقال
القرد إن حصول المشاجرة بين كل رجل وامرأة في تدبير الأمور المنزلية أمر ضروري
لا يخلو أحد منه وهذه لا يوجب مطاوعتهن في أهوائهن وهما أنت قد أطعت هذه المرأة
الشقية في أهوائها أمتعت ما قبل في الأمثال المرأة السوء والسهم منشأ المصائب
والمصائب والذي يريد أن يعيش خالي البال لا يتعلق بزوجه

ثم قال له القرد ويحك إن أقص عليك كثيراً من قصص النساء إلا أن شرح ذلك يطول
ولا ينتهي أصلاً لذا أقول لك على وجه الأجمال إن من كان عاقلاً وذافطاً لا يترك
أهواء النساء فتأوه التمساح وقال قد حصل مني خطيئتان تسبب عنهما أولاً فقد صدقت
وثانياً فقد أمتعت زوجك كما وقع للمرأة التي لم تحصل على رفيقها ولا على زوجها ففعل
القرد ما هذه القصة فقص عليه التمساح القصة الآتية

* (المرأة والسرحوب) *

إنه كان محرات زوجة شابة جميلة وكان هو هرماً ولم يكن في إمكانه قضاء وطرها فكا
ببحث على مرافقة رجال أقوياء غيره وكاد المحب يلجأ إليها حتى تركت أمر
واستغرقت أوقاتها في الحزن فأقوى اليها ذات يوم أحد المحتالين الذين يسرقون إلى
والقلب من غير أن يشعر صاحبها فقالت له أيها المحبوب الملعون زوجي رجل عجمي
فإن أردت أن تكون حبيبي أخذت ما في البيت من الدراهم وسافرت معك فقال
ذلك المخدّن إنك قد أضيت فيما قلت فإني فعلت ذلك كان من حظي فقالت له
هنا في أول النهار أتسا فرمعا فأتى إليها في طلوع الفجر في الميعاد المعلوم وخرج من المد
ومعه المرأة وقد أخذت جميع أموالها فلما سارا قد رملين قال المخدّن في
إن هذه المرأة شابة تود الرجال فكما تركت زوجها وسلمت نفسها لي يمكن أن تتر
وتد

في الحكم - (٢٣) - والامثال

وتسلم نفسه للغير ثم دبر في نفسه ما يأتي ذكره وذلك انهما لما وصلوا الى نهيرة وأراد أن يعبرها قال لها أيتها العزيزة أريد أن أعبر بالمسال أو لآتم أعودوا جلك على ظهري وأعبر بك أيضا فأعطت له عيبة ملبوساتها وحلبها فأخذها منها وعبر بها فلما وصل الى الشاطئ الثاني استمر في السير الى أن غاب عن بصرها فصارت المرأة تبكي على ما حصل منها وهي جالسة على شاطئ النهيرة فرأت سرسوبا قد أتى وفي يده قطعة لحم وخرج في الحال فتمساح من النهيرة ومكث على الرمل فلما رآه السرحوب وضع قطعة اللحم التي في فمه على الأرض وأسرع الى التمساح ليقبض عليه واذا بجدة تزلت من السماء وأخذت قطعة اللحم وطارت بها الى الجوف وكذلك التمساح لما رأى السرحوب ونب الى الماء فيئس السرحوب منها وصار ي شخص بعينه الى الجهة التي طارت اليها المحدة فقالت له المرأة المحزنة عم تبحث وقد فقدت رزقين في آن واحد فقال لها اني لعاقل ولكنك أنت أعلى درجة مني عقلا لانك فقدت جميع مالك ولم تحصل على رفيقك ولا على زوجك

فلما أتم التمساح هذه المحكية قال للقرد فهذه المحادثة هي عين المحادثة التي أنا فيها فاذا يجب على فعله الآن وقد قالوا ان السياسة تستل على أربعة طرق من اتبها نجح وهي الموافقة والتهادي والشدّة والعنف والشقاق أو اللفتة فقل لي أي طريقة ينبغي لي أن اتبها من هذه الطرق الاربعة فتأوه القرد وقال لا ينبغي أبدا وعظ عديم العقل فقال له التمساح ماذا يضرك لو نجحتي فانقذني أيها الصديق فأنني غارق في بحر الاحزان إذ فعل مثل ذلك مما يكسبك الفضل والفخر بين أقرانك فقد قالوا انه اذا أفسد ما هو مصلحه أصلحها عاقل من العفلاء فها أنا المجاهل وأنت العاقل فقل لي ما يجب علي أن أفعله في منفعة نفسي فقال له القرد الزأى عندي ان ترجع الى منزلك وتقيم الحرب بينك وبين هذا الحيوان الذي غصبه منك فاذا ظفرت به تحصصت على منزلك واذا مت نلت القرب من ربك لانهم قالوا الموافقة وارضاء الخطا انما يلزمان مع هو أعلى درجة منك لتنجح مقاصدك والمهاداة والرشوة انما يلزمان اذا كان الاقوى منك عدوا لك لتأمن شره وتقف على حبايا سره والشدّة والعنف انما يلزمان مع الصائل لتأمن على نفسك وأما من ساوأك فاستعمل معه أسباب الشقاق وادخل عليه بالحيلة والتخديعة حتى تغلبه وهذه الطرق جميعها قد استعملها السرحوب فقال التمساح ماذا السرحوب وما هي قصته فقص عليه القرد القصة الآتية

كنز - (٢٤) - اللآل

(السرحوب مع الفيل الميت)

اتفق ان سرحوب باوجد بغابة من الغابات فيلا ميتا ولا يمكنه ان يمزق جلده لصلابته واذا باسد قادم فلما رآه السرحوب أسرع لللاقاه وتواضع بين يديه وقال له اقبل مني يا مولاي هذا الفيل هدية مني فقال له الاسدي اني لا آكل حيوانا قتله غيري كما هي عادتي وقد قبلتها ورددتها اليك ثم ذهب فأتى عمر فلما رآه السرحوب قال في نفسه ان هذا الحيوان خبيث فلا ينبغي لي الا ان أسلك معه سيدل الحيلة والخداع وأخوفه حتى انجو منه فدنا منه في هيئة متحير وقال بصوت شفقة ومحنة لا ي شئ أتيت هنا وبهذا المكان أسد وهو الذي قتل هذا الفيل وتركه لي لاحرسه وذهب ليغتسل في البركة فلما سمع النمر هذا الكلام ورأى أنارا أنظفارا الاسد على الارض ولى هاربا واذا بفيلس وهو نوع من النمر قد أتى فلما رآه السرحوب قال في نفسه ان أمكنني ان أدع هذا الفيلس يمزق لي جلده هذا الفيل كان لي فيه فائدة عظيمة فقال له أهلا بصديقي مضى على زمن طويل ما رأيته فيك ونظهر لي انك جوعان فدونك في لاقته أسد وذهب ليغتسل في النهر فتناول منه ما تيسر ثم اذهب فقال له الفيلس عندي يا صديقي ما يكفي من اللحم وكيف آكل من فريسة أسد فقال له السرحوب ما عليك من ذلك فاني منوط بحفظه فكل واذا أتى الاسد خبأت خلفي أو صحت لك صيحة فتهرب فامتثل الفيلس كلام السرحوب وشرع في تمزيق الفيل فواضع قطعة لحم في فمه الا وقد صاح عليه السرحوب قائلا التجاة التجاة فزبنفك فها هو الاسد فلما سمع الفيلس هذا الايقاظ ولى هاربا فانظر كيف هادى السرحوب الفيلس وتحصل على مراده ولما أتى اليه أبناء جنسه يار زهيم بالعنف والشدة وضاربهم ولم يترك شيئا من الفيل لاحد منهم ثم قال القرد للتمساح فهذه الاربعة التي هي الموافقة والرشوة والعنف والشدة والشقاق أو الفتنة هي التي تسعي بالطرق الاربعة السياسية ولكن لا ينبغي استعمال كل منها الا في محله وعلى حسب مقتضيات الاحوال فقال له التمساح اني أريد ان أتقرب عن وطني فأتاؤه القرد وقال له ان الكلب المسمى جترانجادا لما تقرب عن وطنه دخل بيتا من بيوت البلدة التي وصل اليها وأكل منه كفايته فلما خرج منه اتبعه كلاب البلدة وعملوا معه أسوأ الاعمال فقصدا الكلب الذليل طريق بلده ورجع الى مسكنه فلما سأله عائلته عما جرى له في القرية وكيف كانت معيشته فقال لهم ان القرية تخر

في المحكم - (٢٥) - والامثال

الا انه لا يبغي روية المتقرب الابناء عنه وأقول لكل من يسألني عن ذلك انه لا خير
في الخروج من الوطن

ثم قال الفرد للتمساح ان امرأتك الشقية قد ماتت وأنت الآن شاب لم تنقطع رغبتك
في النساء فترزوج غيرها لانهم قالوا ان مما يحفظ الحياة شرب ماء البئر والتظل بشجرة
التين وأكل الزبد المجد يد والارزبالبن وزواج المرأة الشابة فتبع التمساح نصائح
الفرد ورجع الى وطنه وترزوج بغير زوجته وابنتي له بيتا جديدا ونسي جميع أحواله
وعاش في أرغد عيش بين أمثاله وأقرانه

يقول به الشاعر مخبره على فهمي رافع قد تم طبع هذه الرسالة الجليله والنمذة الحكيمه
المجمله المشتملة من كل مثل سنائر وحكايات سبقت سياق الاشياء والتظائر على
دقائق حكم مخترعة ورقائق أمثال مبتدعة رسمت صورتها في لوح الخيالات
وحكيت على السنة الحيوانات لاسيما وقد أحسن ترجمتها ونقل من اللغة الفرنسية
الى اللغة العربية صورتها الشاب الفخيم والامعي الارب

أجد أفندي بليغ المتوظف بوظيفة تعليم القوانين السياسية

بمدينة ألكس إحدى المدن الفرنسية رده الله

سالم الى أوطانه وحلى به جيد زمانه

بجاء سيد الانبياء وخلاصة

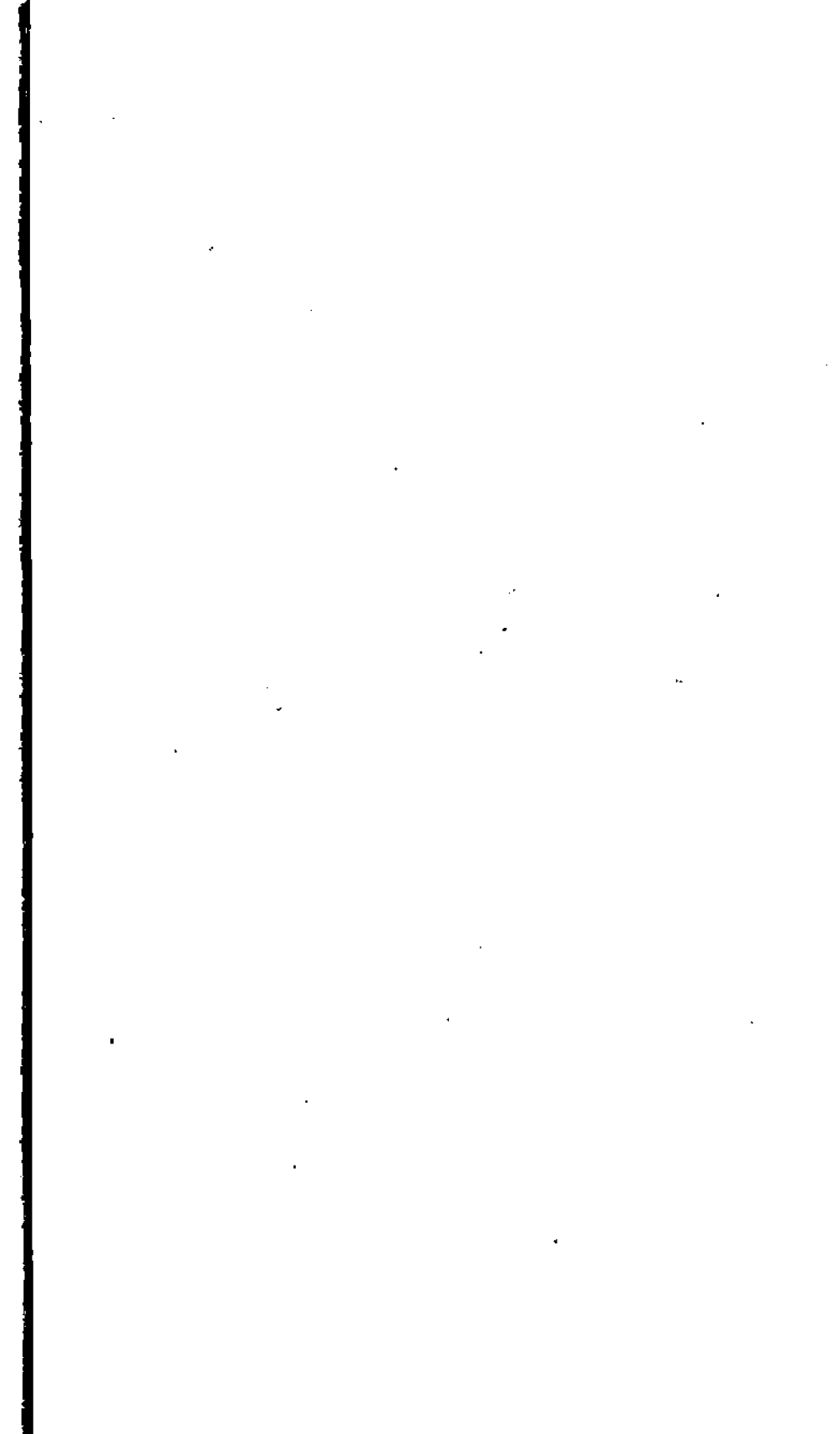
الاصفاء والمحمد لله أولا

وآخر وظاهرا

وباطنا

* (طبع بجمهورية المدارس الملكية) *

* (بتاريخ افتتاح سنة ١٢٨٩) *



كتاب العقد النظيم في مأخذ جميع الحروف
المصرية من اللسان القديم ترجمة
كتاب الشيوهنزي بروكس
ناظر مدرسة اللسان
القديم ترجمة
أحمد أفندي
نجيب

٢

لجميع
مطبعة المدارس الملكية الكائنات بسراي درب الجامع من القاهرة
الحروف المصرية

طبعة أولى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ما خط قلم الجنان سيد الناصدين والأذعان شانه وحمد
والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي له من صفة الامية ما اظهر على
أرباب الاقلام شرفه ومجده وعلى له واصحابه المهتدين بهديه والقائمين
بكتابه ما اتزله امين وحيه (وبعد) فيقول راجي رحمة مولاه المحجب
عبد المقتدر اليه احمد نجيب احد مترجمي ديوان الكائنات لاهليه المتخرج
على مدرسة اللسان القديم المصري في هذه الحقبة العصرية ان فضيلة
الكتابة عند سائر الامم فضيلة لا تحق وتنوع حروفها يختلف باختلاف
لسان كل امة استحسانا ولطفا وقد امرني خير من تصف بحسب كوطن
المتحلي بمعارفه وعوارفه جيد الزمن سعادة على مبارك باشا مدير ديوان
المدارس الملكية لا زال محفوقا بالطاق مولى البرية ان أعرب ما لفته واشتقا
احرف الكتابة من اللغة الهورجليفية باللغة المساوية جناب الخبر
المفتي الذي أحرز في كثير من اللغات السبق والتقديم المشهور هزي بروكتر
ناظر مدرسة اللسان المصري القديم فلبيت امر سعادته بالطاعة وعريته
بلسان سهل على حسب الاستطاعة ونحريت فيه الصواب واتباع ما هو موجود
في أصل الكتاب فجاء غريبا في بابه نافع المستفيد وطلابه فاقول
وبالله التوفيق والهداية لافقه طريق

العقد - (٤) - العظيم

اعلم ان الغرض الاصلى من وضع هذا المجموع اللطيف الاستدلال على ان اصل جميع الحروف انما هي حروف المصريين القديمة المسماة بالهجرية وان جميع الاحرف مستمدة ومشتنبطة منها على حساب جنسها واهل كل زمن مع بيان ما اشتهر واستعمل بين الناس منها وكيفية استنباط الاحرف الجديدة من الاحرف القديمة من غير تعرض لتعين زمن حدوث كل حرف منها * وحيث كان غرضنا ذلك فنقول

من المعلوم عند كل عاقل ان جميع الكتابة على المعابد العتيقة والهياكل كانت كلها بالاحرف القديمة فلم تنزل تصحيف وتغير شيئا فشيئا حتى صارث على ما هي عليه الآن * وسميت بالاحرف الهجائية

ولا يقال ان جميع الاحرف حدثت في آن واحد كما قيل مثلك في علوم الحكمة ان ابنته الكاهنة تلقتها في ايام قليلة من معبود اليونان

سيس بل حدثت تدريجا كما ذكرنا وكان ابتداء حدوث الاحرف المصرية القديمة زمن التغيرات العمومية كما هو مذكور في التواريخ فلا يبعد حينئذ ان يقال ان حروف الهجاء المستعملة الآن مشتنبطة من احرف قديمة وان كانت مجهولة لانقراضها وعدم وجود أثرها يرجع اليه وعالم بها يعول في معرفتها عليه انما بكثرة السياحات والبحث السام وامعان النظر فيما بقى من الآثار على نحو الهياكل والاهرام يتضح صدق ما قلناه

وكانت الاحرف القديمة رسوما على هيئة صور حيوانات واشجار وغير ذلك ويقصد بها معان مخصوصة وقد هجرت الآن لقلتها من يعرف معنى تلك الرسوم والصور * وقد كانت الناس في اول الامر مجمعة على معرفة الاحرف القديمة لا يعرفون سواها ولم تنزل تنقل تدريجا من اقليم الى اقليم وتسرى من جهة الى جهة ومن رسوم الى آخرين حتى وصلت الى معظم اهل اوربا وآسيا وافريقيا فعرفوها وكثروا بها معلوماتهم وحوادثهم وكانت الكهنة اذ ذاك لا تكتب علومها ولا قوانين الخلق واحكامها ولا كيفية معيشتهم الا بها

ومما يدل على اولية هذه الاحرف انه وجد بمدينة باريس منحتها مكتوبة مشتبهة على ترتيب احوال من مضى من العالم والفرق بين حال كل عصر والذي يليه وكيفية

العقد (هـ) - التنظيم

معيشة أهله فهذا أيضا مما ثبت ما قلناه من أن أول حروف كتب بها المصريون هي الحروف الهورجليفية وأن الأحرف جميعها مستنبطة منها إلا أنهم كانوا إذا أرادوا كتابة شيء نظروا أولا إلى صورة أي حيوان أو نبات مما يناسب ما يريدون كتابته ويضمنونها معاني قد اصطالحوا عليها ثم يرسمونها خلافا لحروفهم على الأحجار وغيرها فكانت تلك الصور في الظاهر رسما وفي الحقيقة معنى *

ولوجود تلك الرسوم والصور كانت معرفة معنى ما كتب بالأحرف القديمة أسهل من معرفة ما كتب بغيرها التجردا عن الرسم والتصوير وكانت الكتابة بهذه الأحرف على الصخر والحجر مستعملة بين من مضى من الأمم وإنما كانوا يضعون ذلك خوفا على معارفهم من النسيان وتذكارا لمن يأتي بعدهم بما تقدم من حوادث الزمان ولم تتغير أوضاع هذا القلم إلا بعد تفرق الأمم وتبلبل السنن فاعتراه بعض تغيرات

ومما يؤيد ما قلناه أيضا من أصالة القلم الهورجلفي وأن شائرا لأقلامه مشتقة منه وجود المشابهة التقريبية بين الأقلام وبعضها (مثلا) لفظة (كتابة) ينطق بها باللغة النماوية (شيراين و شيراين و شيراين و شيراين ففيرن)

وباللسان الهولندي أي الفلسنكي شيرثين * وبلغات أهل سويدا إشكرينغا وبالإسلاندي (إسكريفيا) * وبالأتينية اسكريبير * وبالرومي جرافين * وبالعبراني سقر *

وباللسان الفراعنة القديم حث أو شث فكانت هذه الألفاظ المترادفة على معنى واحد متقاربة اللفظ لا مانع من كون أصل حروفها واحدة وهو حروف المصريين القديمة

ومما يدل على ذلك أيضا أنه لا يزال يوجد تحت طبقات الأرض إلى الآن آثار وأحجار مكتوب عليها بهذه الأحرف القديمة ما يدل على أن كتابتها كانت أول الأبد وروود ورا الأحجار

وذلك أن الخلق في أول أمرهم كانوا يجملهم وعدم اهتدائهم إلى استخراج المعادن ينحتون من الأحجار كل ما يلزم من الآلات والأواني فسمى ذلك الزمن

دور الاجار

ثم لما اتسعت عقولهم بعض اتساع وعرفوا تركيب الشج صاروا يتخذون منه كلما كانوا يتخذونه من الاجار فسمى ذلك الزمن دور الشج
فلما عرفوا استخراج الحديد وصنعته عملوا منه كلما كان يلزم لهم من الأواني والآلات القطع ونحو ذلك فسمى ذلك الزمن دور الحديد * هذا غاية ما وصلنا اليه عقولهم
وأما التقدم الذي نراه في هذا الزمن فليس الا من سر هذه الحرف الرمزية التي جهلت وقيل من يعرفها الآن

ومن اراد أن يقف على تفاوت الحرف واختلافها فليطلع على الحرف أهل البادية من أمريقا ويسمون بحمر الجلود * وعلى قلم أهل الحضرمية ويسمون الاستيكيين يتضح له صدق ما قلناه
فكتابة المتوحشين من أمريقا كانت كلها رسوما خالية عن الحروف الا انها تفهم بسهولة لتميز كل معنى اراد والدلالة عليه بلون من الاجار مناسب له *

فكانوا يرسمون ما يتعلق بشأن أهل الجبال باللون الاحمر * وما يتعلق بسكان الحضرمية باللون الابيض وهذا التمييز لا بد منه بينهم لسهولة الفهم والفرق بين ما يتعلق بسكان الجبال وسكان الحضرمية
ولكون كتابتهم كانت كلها رسوما كما نرا اذا ارادوا الاخبار عن رجل قوم من مكان الى آخر رسوما صور رجال بكتابة دقيقة على نحو حجر وكان معهم خيامهم وركابهم

واذا كان مبدأ الارتحال من شاطئ بحيرة أو بركة مثلا رسموها كذلك ورسموا بجانبها اقدام المرتحلين واخفاف ركابهم *
فكل من رأى هذه الرسوم والصور والآثار علم ان هؤلاء قوم مرتحلون من هذا المكان بركابهم هكذا كانت كتابة جميع المتوحشين من أهل أمريقا *
ومن ذلك ما وجد بباريز في القرن السابع عشر من الميلاد أيام الملك (لويج) *
بحان هناك صحيفة فيها صورة مبتزل قد رسم على جداره صورة تركت له بحية كسيفة حمراء طويلة وبارائه رجلان احدهما راجل والاخر راكب

العقد - (٧) - التنظيم

كان الشمس قد أثرت في كاهما
فمعنى هؤلاء الأشخاص المرسومين ومدلولهم الإشارة إلى أن هذا المنزل
بعد لزول السياحين أمثالهم أمثال الذين لهم كهيئة قد أثرت فيها الشمس
بأحمر *

كثيرا ما يوجد ببلاد المشرق على أبواب المنازل من صور مساجد ورجال
رخيل وأبل منها ما على ظهره ذخائر ومنها ما على ظهره هودج أو المحمل الشريف
وقد يرسمون الوابور وخلفه العربات أو البحار وفيها السفن أو صور وحوش
ومسجد وحوله بساكن كل ذلك إشارة إلى أن صاحب هذا المنزل كانه
يقول اني خرجت من بلدي مع قافلة الحجاج وذهبت إلى مينة السوريس
مثلا وقطعت فيافي وبقاعا فيها وحوش وضباع أو سافرت في البحر
ووصلت إلى مكة وطففت بالبيت الحرام وهذه الاشارات كلها معروفة بين
سكان جميع أرض العرب حتى لا فرج القاطنين بها المتطلعين على عوائدهم
هي أوضح في الدلالة على المقصود

لما ارتحل إلى المتوحشين من أمريكا من ارتحل من رهبان فرانسيسكان وهم
رهبان الديانة الكاثوليكية نشردينهم وتعليمهم في بلاد أنهوك وهو إقليم
في إقليم أمريكا كانوا يعلمونهم الديانة باللسان اللاتينية فاستقلوا به ونسوا
لغتهم الأصلية وتميزها بالألوان وتفسر عليهم معرفة الحروف اللاتينية
سلكوا طريقة أخرى فكثروا بها وأدخلوها في كتاباتهم
كانوا إذا أرادوا أن يكتبوا جملة أو جملا نظروا أولا إلى مفرداتها فرسموا كل
لفظ بصورة مدلوله عندهم

مثلا إذا أرادوا كتابة (پاترنوستر) ومعناه يا أبا نانا ووجدوها مركبة
من لفظ (ترن) ومعناه بلغتهم يبرق ومن (ترن) ومعناها حجر ومن (نوستر)
ومعناه تينة ذات شوك ومن (ترن) ثانية ومعناها حجر أيضا فإذا أرادوا كتابتها
رسموها هكذا



إذا أرادوا النطق بها أخذوا بعض الحروف
لزيادة وأبدلوا بعضها بحروف أخرى أعني أنهم
أخذوا النون من اللفظ الأول وبيد لون النون الثانية راء في اللفظ الثاني

ويحذفون الحاء من اللفظ الثالث ويبدلون النون الثالثة را، في اللفظ الرابع وينطقون به (پاترنوستر) وهذه الاحرف عند الفرنج تدعى بالاحرف المعماة وهذه الكلمة هي پاترنوستر التي معناها يا ابا نا انا صدق دعاء لهم يقولونه في صلواتهم

ولاجل توضيح معنى هذا الدعاء الذي تلقوه من الرهبان كانوا يرسمون صورة رجل هندي جاث على ركبتيه مشبكاً اصابع يديه جالساً امام قسيس كأنه يقول انا اقر واعترف ومعناها (يا ابا نا انا اصدق)

ثم يرسمون بجانب القسيس ثلاثة رؤس عليها ثلاثة قرون ومعناها عندهم (ان الله قادر على كل شيء) وفي رسم الرؤس الثلاثة تلجج الى قوسهم بالاب والابن وروح القدس

ثم يرسمون النصف الاعلى من امرأة جميلة حاملة طفلاً إشارة الى السيد مريم العذراء والمسيح عيسى عليه السلام ومعناها (ان السيدة مريم جليلة القدر) فكانهم يقولون (يا ابا نا انا اصدق بان الله قادر على كل شيء) وان السيدة مريم ام عيسى جليلة القدر) ويوضح هذا الدعاء بذلك النصور كان يقرب فهمه كما ذكره القسيس (او كوشته)

واما الاستنكيون وهم سكان الحضرة من امريكا فكانت كتابتهم تقرب من كتابة (پاترنوستر) وكتابة الدعاء المتقدم وكانوا اذا لم يجدوا في لغتهم الفاظ تدل على بعض المعاني التي يريدون الدلالة عليها يستغيرون الفاظ للدلالة على تلك المعاني من لغات غيرهم وكانت هذه الحالة غالبية على الفاظ ولا يوجد من هذه الاحرف الآن شيء في الكتابات ليجريها وعدم اعتبارها والذي يظهر لنا ان اول مزدون الكتابة بالرسم ايضا هم المصريون ثم اهل العراق والصين لانهم هم الذين كانوا مضطرين الى الكتابة في قصائد لوازمهم

ولاجل سهولة معرفته بينهم جعلوا كل لفظ من سبب اي حرفين وهو الغالب اوسيين وهو اربعة احرف وذلك نادر ولا يستغرب اختراع مثل ذلك على عقل النوع الانساني فان الخلق لو لم يكن لهم معرفة بالكتابة كما هو امرهم في اول امرهم وانظروا الى ان يعبروا عن اي جملة لرسموها من غير حروف

وتزاهة - (هـ) - الانيس

نظم الهواء بأؤلؤل الانداء * عقد المجد الروضة الغناء
وبدا الاقح وتغره متبسم * لما نبتا كتب أعين الانواء
شقى الشقيق هنالك طوق جيو به * وتسلمت فيه جوارى الماء
وتناشدت أطبارها ما بيننا * بلغاتها كتناشد الشعراء
وأثوا بما نظموه فى أشعارهم * بغرائب دقت على البلغاء
ألقي الهزار عليهم من درسه * فتجادلوا كتجادل الفقهاء
ورق خطيب العندليب منابر الـ * غضان لابس حلة الخلفاء
العندليب طائر يقال له الهزار يصوت أنواعا جمعة عندل وفي المجل يقال للروضة
الناضرة بأزهارها ضغينة بضادمجة وغنين مجنتين وضغيفة بضادمجة وفاعين
وضغيفة بغين ثم فاء ويقال للروضة الطن قال فى القاموس الطن الأرض البيضاء
والروضة وللرياض المجتمعة المنقطعة من معظم الكلال ألفا كصرد واحدته نغاة
وللمجدول الذى يسيل عن الروضة بمائها إلى غيرها المذهب كنبك الزنابة بالضم والكسر
وللروضة التى فيها حياض ومساكن للماء الشجرة بفتح المثناة وللروضة أزهارها اللديدة
بإهمال الدالين وللروضة العظيمة الزاهية بأزهارها البجرة ومستنقع الماء وللروضة
المحسنة العظيمة النبات الدقرة والدقرو والدقيرة والدقري ودقرو المكان صار ذارياض
وندى وللروضة كثيرة الشجر التى يغمر رأسها الشجر الشعراء ويقال للروضة المربعة
قال فى القاموس المربعة كرحلة السعة والروضة وللروضة التى أمسكت الماء وقعة
والروضة المزهرة واضحة وللروضة البهية المردغة وللروضة التى بلها الطل طلمة
نذية وللروضة ذات الأشجار المتلفة بلاماء غينة واحدتها غينا والغينا المخضراء من
الشجر وفى القاموس يقال للروضة المخضراء ودقة والودقة والروضة الخضراء
وللروضة الممتورة الليثة الكلال مدبجة قال فى المحكم دمج المطر الأرض يدبجها إذا
رؤضها وزينها والمدبج بفتح الباء المزين بفتح التميمية ونحجر المطر الأرض ملاءها
وفى الجهرة يقال للمكان كثير الماء والشجر خضاض وفى الأفعال لابن القزطبة يقال
للروضة التى توسطها النور الأبيض قرعاء يقال قرحت الروضة إذا توسطها النور
الابيض وتباهج الروض كثر نوره وفى القاموس يقال لنور الروضة الكوكب وكوكب
المجد يدبر بريقه ولعانه ومن البئر عينا ومن السماء نجبها ومن العين بياضها
ومن النبات طويله ومن القوم سيدهم ومن الشئ معظمه وللأرض كثيرة الأشجار

فكاهة - (٦) - المجلس

أوالبستان من النخل والشجر أو البقعة من النخل أو كل ما أحاط به البناء من سجر ونخل وغيره ماروضة وحديقة والجمع حدائق قال تعالى حدائق ذات برجة ما كان لكم أن تنبتوا شجرها والتحديث حدة النظر وقال ابن حبيب يقال للرياض التي سهل سقيها الخفوض ولذات الأرض الغليظة الحزن الآن رياض الحزن أحسن وأطيب رائحة من رياض الخفوض أنشد الأعمش في معلقته

ماروضة من رياض الحزن معشبة * خضراء جاد عليها ما طر هطل
يضاحك الشمس منها كوكب شرق * مؤزر بعصم النبت مكتهل
يوما بأطيب منها نشر رائحة * ولا بأحسن منها أذننا الاصل

يضاحك يدور معها حيث أدارت أقول ولعله هو النبت الذي يفرس للزينة في البستان وزهره أصفر مدور فأنك تراه يميل مع الشمس حيثما مالت وكوكب الروضة زهره أومعظمها كما تقدم والشرق إلى بان الممتلئ ماء والعصم التام المحسن والمكتهل الذي انتهى في التمام والاصل جمع أصيل وهو من العصر إلى العشاء قال أبو عبيدة وإنما خص هذا الوقت لأن النبت يكون فيه أحسن منه في غيره لتباعد الشمس والقمر عنه وقال كبر عزة

وماروضة بالحزن ظاهرة الثرى * يحج الندى جنباتها وعراها
الجبجبات النبت والعرا شجر المرو وقال قيس بن المخطم
فماروضة من رياض القطا * سكان المصابيح حداتها

رياض القطا هي التي يبقى فيها النبات أخضر إلى القيظ والمردان النجم وقال ابن خالويه في شرح الزبديه لمجنون ليلى الاخيلية

رأيت غزالا يرتعي وسط روضة * فقات أرى ليلى تلس به زهرا

فيأطى كل رغدا هنيئا ولا تحف * فاني لكم جاروان خفتم الدهرا

يقال لست البقرة المحشيش والنبات كما يقال في الشاة قصت ورمت وارتقت واقتمت وأنشد الفراء في مدح النساء والرياض

وخبرني أني اغما الموت في القرى * فكيف وهاتنا روضة وكنيب

وأما أمثال العرب في الروضة فقولهم نجب روضة وأحال يعدو أي تركه الخصب واختار السقاء يضرب للرجل تعرض عليه الكرامة فيجتارها وان عليها وفي شرح المقامات للطبرزي في أمثالهم أحسن من بيضة في روضة وذلك لأنهم يستحسنون نقاء البيضة وبياضها

وتزاهة - (v) - الانيس

وبياضها في نضارة خضرة الروضة وفي جامع الامثال لاني على من امناهم في الروضة
اطيب نثر من روضة والنهر الريح ومنها وقع في روضة وغدير أي اصاب خصبا
وقال بشر بن حازم وقد كان عندي لابن ضياء معقدتها وروض بالصغاري
منور النماء الغدران ومنور قد اخرج نوره وعلى ضرب المثل بطيب نثر الروضة
قال بعضهم

ما زلت اسمع في الاخبار عنك ثنا * ازهي من الروض بل ابهي من القمر
حتى التقينا فلا والله ما سمعت * اذني يا حسن مما قد راى بعري
وقال بشار في ملحمة

كانها روضة منورة * تجمع طيبا ومنظر احسنا

واما ما عرف اسمهم من روضات العرب فالدفري بالغناء اسم روضة بعينها في شعر النمر بن
تولب والسهاء روضة قرب المدينة المنورة وروضة خاخ بين مكة والمدينة ففي
الصححين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي والزبير والمقداد انطلقوا حتى تأتوا
روضة خاخ فانها طيبة الرائحة وفردوس روضة دون اليمامة (فائدة) قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الخيل لثلاث لرجل أبر ولرجل ستر وعلى رجل وزير فأما الذي
له اجر فرجل ربه في سبيل الله فأطال لها في روضة أو مرجع فأصاب في طيلها من
الروضة أو المرج كان له حسنات والمرج الموضع الذي ترتفع فيه الدواب وقال الشيخ
الامير الرضا جع روضة وأصله روض قلبت الواو باء لوقوعها بعد كسرة تحت الراء
كما هي القاعدة والرباعن تنفي الهم والامراض يستنشق فيها رياح الازهار ويستمتع
فيها حنين الاطيار بقعة فائقة وحياض رائقة ونسيم حائر ودولاب دائر وورد وبان
ونرجس واقعوان شعر

يا حسن لون الشمس عند غروبها * في روض أنس نزهة للانفس
فكانها وكا أنه في ناظري * ذهب يحول على بساط سندس

اه ما ذكره في بهجة النفوس

وأما اللب وبعض الاشخاص التي استعملها لفظ الروضة والروض والرباض فأول
كتاب سمي بالروضة الروضة للبرد والروضة في النحولاني عبد الله الجبلي وروضة المحاكم
لشريح والروضة في فقه الشافعية والروضة في مذهب أبي حنيفة وتسمى روضة
النعمان وروضة الناظر ورياض الخواطر للناظمي والروضة في اخبار الدولتين

فكاهة - (٨) - المجلس

لابي شامه وروضة الازدهان في شعراء مصر للرشد بن الزبير الاسنوي وروضة
الازهار في قراءة العشرة الاختيار للواسطي وروضة المحبين لابن القيم وروضة العزبان
فيم ابتلى بحب النسوان والروض الانف للسهيلى وروض الازدهان في المعاني
والبيان للبرد وروض الرياحين لليافعي والروض الملووف فيماله اسمان الى الالوف
للفير وزابادى والروض في اختصار الروضة لابن المقرئ وروض الآداب للحجازي
ورياض الصالحين للنووي وزهرة الرياض وشفاء القلوب للمراض وروضة
المدارس التي حوت من العلوم اطيب المغارس . بهمة سعادة مدير المدارس
على مبارك باشا بلغه الله بفضل من انخير ما اراد هذا وقد لقب بالروضة رجل من
أهل العلم اسمه محمد بن عامر صاحب الباب فكان المشايخ يسمونه الروضة نظرفه
بما حواه من اللطائف كما ان كتابه قد جمع النظرائف قال المجاحظ الكتاب وعاء على علما
وظرف حتى ظرفا وبستان يحمل الاثمار وروضة تحكي ازهار الاخبار ينطق عن
الموتى ويترجم عن الاحياء وفي معنى ذلك قول شهاب الدين المنصوري

نعم المجلس الكتاب * حديثه مستطاب

يريك بستان روض * ثماره الآداب

يميل معناه منا * ما لا يميل الشراب

ثم ان هذا الاسم يطابق في زماننا على روضة البحرين في الوجه البحري وعلى الروضة
التي في الوجه القبلي المشهورة بروضة قصب السكر وعلى الجزيرة التي بين مصر
وبين مدينة الحيرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحيرة روضة من رياض الجنة
ومصر خزان الله في أرضه اخرجها الخطيب في تاريخه والمحافظ في معجمه وأبو نعيم
في الحلية

* (تنبيه) * الحيرة الناحية والجانب جمعها جيز والجز جانب الوادي والجزيرة بالمدة
عظيمة فيها مسجد التوبة كان فيه تابوت موسى الذي قد فته أمه فيه بالنيل وكان
بها النخلة التي ارضعت مريم تحتها عيسى كما ستأتي بقية الكلام على ذلك وهنا نادرة
لطيفة هي ان جزيرة مصر روضة من رياض الدنيا ومقابلها من تلك الجهة الجزيرة
التي هي روضة من رياض الجنة وقد عرفت هذه البقعة في أول الاسلام بالجزيرة
ويجزيرة مضر ثم قيل لها جزيرة الحصن وعرفت بالروضة من زمن الافضل بن أمير
الجيوش الى اليوم قال المقرئ يري لما استولى الافضل بن أمير الجيوش بدرا الجبالى أنشأ

في بحري الجزيرة مكانا نزهة السماء الروضة وكان يتردد اليه بالمرأ كلب الهبة ترد دات
كثيرة حتى صارت الجزيرة كلها تعرف بالروضة والجزيرة كل بقعة في وسط البحر لا يعلوها
البحر سميت بذلك لانها جزرت أي قطعت وفصلت عن تخوم الأرض وصارت منقطعة
والتخوم الفصل بين الأرضين من المغاليم والحدود وأرضنا تسميها أرضكم تخاددها
وفي القاموس الجزيرة أرض يجزر عنها المسد وهي واحدة جزائر البحر سميت بذلك
لانه قطعها عن معظم الأرض كما في الصحاح وهي اسم لعدة أماكن منها جزيرة بالدمرة
وجزيرة فور بين دجلة والفرات وبها مدن كبار والجزيرة الخضراء وادي الاندلس
ولا يحيط بها ماء وجزيرة عظيمة بأرض الزنج فيها سلطانان لا يدين أحدهما للآخر واهل
الاندلس اذا أطلقوا الجزيرة أرادوا بها بلاد مجاهد بن عبد الله شرفي الاندلس وجزيرة
شكر كآخر وادي الاندلس ايضا وجزيرة ابن عمر وادشمال الموصل يحيط به دجلة كالحلال
وجزيرة شربك كورة بالمغرب والجزيرة موضوعة باليامة وجزيرة العرب ما احاط به بحر
الهند وبحر الشام ثم دجلة والفرات وأما بين عدن آيين إلى أطراف الشام طولا ومن جدة
إلى أطراف ريف العراق عرضا والجزائر الخالدات ويقال لها جزائر السعادة ست جزائر
في البحر المحيط من جهة المغرب منها يتدنى النجومون بأخذ أطوال البلاد تدب فيها
كل فاكهة شرقية وغربية وكل ريحان وورد وكل حب من غير أن يغرس أو يزرع
وجزائري مرغاني وادي المغرب وشرقية وغربية إشارة إلى قوله تعالى في ثوب من شجرة
مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيئ ولو لم تمسسه نار أي لصفائه قال
السيوطي بل هي بينهما فلا يمكن منها حر ولا برد مضرين لها قال في الفتوحات فلا يحرقها
الحرق لكونها غير شرقية ولا يضرها البرد فيترك زيتونها ينشأ لكونها غير غربية بل بينهما
في صحراء واسعة أوفى من كشف من الأرض لا يوارى بها عن الشمس شيء وذلك أصفى
وأجود لزيتها فليست خالصة للشرق فتسمى شرقية ولا للغرب فتسمى غربية بل هي
شرقية غربية في مكان متوسط قال ابن زيد هو الشام فان شجره أفضل الشجر وزيتونه
اجود الزيتون لان أرضه مباركة متوسطة بين الماء والشرقية ولا غربية فليست
في مضيئ شرق عليه الشمس دائما فتحرق ثمرها ولا في مكان لا تطلع فيه الشمس فيكون
ثمرها ينشأ قال عليه السلام لا خير في شجر ولا في نبات في مكان لا تطلع عليه الشمس ولا خير
فيهما في مضيئ شرقية نعت زيتونة ولا ليست تحول بين النعت والمنعوت ولا غربية
عطف عليه وزيتونة بدل من شجرة قال ابن عباس انما كانت شجرة الزيتون مباركة

فكاهة - (١٠) - المجلس

لما في الزيتون من المنافع التي لا تترك سرج بزيتيه وهو إدام وذهان وذباغ ووقود
 وقد يحطبه وتقله وليس فيه شيء الا وفيه منفعة حتى الرماد يغسل به الابريسم وهو أول
 شجرة نبتت في الدنيا وأول شجرة نبتت بعد الطوفان ونبتت في منازل الانبياء والارض
 المقدسة ودعاهم سابعون بنيانهم ابراهيم ومنهم محمد صلى الله عليه وسلم فانه قال مرتين
 اللهم بارك في الزيت والزيتون وقال في الحديث كلوا من الزيت وادخنوا به فانه من ثمرة
 شجرة مباركة وأجوده الاخضر البستاني اه ما قاله الاسيوطي وغيره مع الاختصار
 ثم نرجع الى ما نحن بسدده فنقول ومن الجزائر جزيرة الذهب موضعان بأرض مصر
 وجزيرة بني نصر كورة بمصر وجزيرة قوسنيابين مصر والاسكندرية والجزيرة التي بين
 مصر ومدينة الجزيرة وهي محلة بالفسطاط اذا زاد النيل أحاط بها واستقلت بنفسها قال
 المقرئ اعلم ان الجزائر التي هي الآن في بحر النيل كلها احادية في الاسلام ما عدا الجزيرة
 التي تعرف اليوم بالروضة تجاه مصر فان العرب لما دخلوا مع عمرو بن العاص الى أرض
 مصر وحاصروا الحصن الذي يعرف فيها بقصر الشمع حتى فتحه الله عنوة على المسلمين
 كانت هذه الجزيرة حينئذ تجاه القصر ثم لم يبلغني الى الآن متى حدثت وأما غيرهما من
 الجزائر فكلها قد تحددت بعد فتح مصر اه ولا يخفى ان الجزيرة المطلة على النيل بالجانب
 الغربي تجاه بولاق التي تجوز الواصفون عن حصر صفاتها داخله فيما تحددت بعد فتح مصر
 بلا خلاف جعلها الله عامرة بمنشئها حضرة أفندينا الخديوي الأعظم وأنجباله
 الكرام قال تاج الدين بن المتوج في ايقاظ المتغفل واتعاط المتأمل انما سميت جزيرة
 مصر بالروضة لانه لم يكن بالديار المصرية مثلها وبحر النيل حائرها وادثر علمها وكانت
 حصينة وفيها من البساتين والثمار ما لم يكن في غيرها ولما فتح عمرو بن العاص مصر
 تحصن الروم بمدة طويلة فلما طال حصارها وهرب الروم منها خرج عمرو بن العاص
 بعض أبراجها وأسوارها المستديرة عليها واستمرت هكذا الى ان عمر حصنها السلطان
 أحمد بن طولون في سنة ثلاث وستين ومائتين وكان سبب عمارته له ما بلغه من مسير
 موسى بن بغامم العراق واليساعلى مصر وجميع أعمال ابن طولون وذلك في خلافة
 المعتمد على الله فلما بلغ أحمد بن طولون مسيره تأمل في مضرة وجودها لا تؤخذ الا من
 جهة النيل فبنى الحصن المذكور بالجزيرة التي بين الفسطاط والجزيرة ليكون حوما
 آمنه ولرعيته وذخائره واتخذ مائة مركب حربية سوى ما يضاف اليها من المراكب
 الصغيرة فلما وصل موسى الى الرقة تشاغل عن المسير لعظم شأن ابن طولون وقوته

ونزاهة - (١١) - الانيس

ثم لم يلبث موسى أن مات وكفى ابن طولون أمره وكان حصنا حصينا ولذلك سميت الجزيرة
 في صدر الاسلام بجزيرة المحصن كما تقدم وتحصن بها المقوقس كما سيأتي ان شاء الله تعالى اه
 قال في نريدة العجائب والجزيرة المعروفة بالروضة قبالة القسطنطينية هي جزيرة عظيمة
 تسمى بجزيرة المقياس يحيط بها النيل من جميع جهاتها وبها فرج ونزوة ومقاصف أي
 ملاه وملاعب وقصور ودور وبساتين وكانت في أيام بعض ملوك مصر يجتاز إليها على
 جسر من السفن فيه ثلاثون سفينة وكان بها قلعة عظيمة وكان بها المقياس يحيط به أبنية
 دائرية على عمد وفي وسطه فسقية عميقة ينزل إليها درج من الرخام دائرية وفي وسطها عمود
 رخام قائم وفيه رسوم أعداد الأذرع والأصابع يعبر إليه الماء من قناة عريضة اه
 وقال ابن سعيد في كتاب المغرب في حلى المغرب الروضة امام القسطنطينية فيما بينها
 وبين مناظر الجزيرة وبها مقياس النيل الذي سيأتي الكلام عليه وكانت منتزها لأهل مصر
 فاختارها الملك الصالح ابن الملك الكامل سريرا لسلطنته وبني فيها قلعة عظيمة مسورة
 بسور سامع اللون محكم البناء على السمت تعرف بقلعة المقياس وبقلعة الروضة وبالقلعة
 الصالحية وكان حفر أساسها يوم الأربعاء الخامس شعبان سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة
 وابتدئ يبنائها في آخر الساعة الثالثة من يوم الجمعة سابع عشره وأنفق في عمارتها أموالا
 جمة وعمل لها ستين بربا وبني فيها جوامع وغرس بها جميع الأشجار وشجنتها بالأسلحة وآلات
 الحرب وما يحتاج إليه من الغلال وغيره خشية من محاصرة الأعداء وبالف في اتقانها
 وحسنها ونضارتها حتى قيل انه استقام كل حجر فيها يد ينار وكل طوبة بدريهم وكان الملك
 الصالح يقف في عمارتها بنفسه ويرتب ما أراد أن يعمل فيها حتى أنها صارت بعد انتهائها
 تدهش العقول ولما كملت تحول إليها بحرمه وأهله واتخذها دار ملكه وأسكن معه فيها
 مما يليكه للمحافظة عليهم وعدتهم ألف أو يزيدون وهو أول من اتخذ الممالك بيدار مصر
 وسكنهاهم بالبحرية لسكانهم معه في قلعة الروضة على بحر النيل وكان السبب في اتخاذه
 للممالك المحافظة عليه وعلى أهله وماله من الأعداء قال المقرئ بنى ان الملك الصالح
 لما أراد بناء قلعة الروضة اشترى البيوت التي أراد أن يبنى موضعها قلعة وهدم ثلاثة
 وثلاثين مسجدا وقطع ألف نخلة مثمرة فكان رطبها يمدى إلى ملوك مصر لمحسن منظره
 وطيب طعمه ولما تم بناؤها واتخذها دار ملكه وسريرا لسلطنته صارت الروضة
 من أنزه المراضع المعذرة لذلك وعظمت عمارتها وانتقل إليها كثير من الأمراء وضممت

فكاهة - (١٢) - المجلس

أسواقها وبني فيها السلطان قيسارية عظيمة يباع فيها الفراء والجوخ وما أشبهه قال
الأديب علم الدين أيدمر التركي يصف هذه القلعة وسورها بآيات لطيفة

الروض مقبل الشبهة موق * خضض يكاد نضاره يتدفق
نثر الندی فيه لا تلي عقده * فالزهرفيه متوج ومنطق
وارتاع من مر النسيم به ضحي * فغدت كأم زهره تتعشق
وسرى شعاع الشمس فيه فالتقى * منها ومنه سناشموس تشرق
والغصن مياس القوام كآته * نشوان يصبح بالنسيم ويغنى
والطير ينطق معربا عن شجوه * فيكاد يفهم عنه ذاك المنطق
غرد يفتنى للغصون فتدثني * طربا جوب الظل منه تشفق
(ومنها في المديح) *

ايهم مديحي لا خطاك قصيرة * يوم الزمان ولا بمجالك ضيق
هذام مقام الملك حيث تقول ما * نهوى ونظن كيف شئت فتصدق
في حيث لا شرف الصفات معوز * فيه ولا باب المدائح مغلق
ملك يلوذا الدين منه بمسقل * اشيب سطاء سوره والمخندق

وفي القاموس الخضل كل شيء ندي ترشفت نداء خضض وأخضض به وشواء خضض وكسفينة
الروضة واخضض الشجر كاطمان كثرت أغصانها وأوراقها والنباب هو الصغير
ورجل مقبل بالفتح لم يظهر عليه أثر الكبر والغبوق كصبور ما يشرب بالعشي وغبق
سقاء ذلك وشجاء حزنه والشجى المشغول أنه قال في الكوكب المنير ولم تنزل هذه القلعة
عامرة حتى زالت دولة بني أيوب وجاء الملك المعز أيك الستركاني وهو أول ملوك الترك
بمصر فأمر بهدمها وأباح لبعض الناس أن يأخذوا جميع أخشابها وشبابيكها
ورخامها حتى تخربت بعد أن كانت منزهة فلما صارت مملكة مصر للسلطان بيبرس
البن دقداوى أعادها كما كانت إلى أن هدمها الملك الناصر محمد بن قلاوون وأخذ
ما فيها من عمد وغيرها حتى ذهب كأن لم تكن وصارت الروضة بعد هدمها محتوية
على دور عظيمة وبساتين كثيرة وجوامع تقام فيها الجمعة والاعياد نسرا الحاضر والباد
ومن المساجد القديمة التي كانت في الروضة الجامع الشهير بجامع غبن أحد خدام الخليفة
الحاكم بأمر الله وكان ذلك في سنة اثنتين وأربعمائة ولم تنزل الخطبة فيه قائمة إلى أن
بني جامع المقياس فبطلت الخطبة منه إلى زمن الظاهر فاستحسن برأيه أن تقام فيه
الجمعة